محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية وانعكاساتها على القائم بالاتصال والجمهور

د. رحاب محمد أنور*

ملخص الدراسة:
جاءت هذه الدراسة لرصد أبرز محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية، وكذلك رصد تصورات المحررين الصحفيين حول هذه الصحافة وأهميتها في بيئة العمل الصحفي، وتأثير ممارستهم لهذا النوع على الرضا الوظيفي لديهم، و كذلك التعرف على الآثار الإيجابية لتعرض الشباب الجامعي لصحافة الحلول.
منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي.
وطبقت الدراسة ثلاثة أدوات بحثية هي: تحليل المضمون لتحليل المحتوى الإعلامي للموقع عينة الدراسة الخاص بصحافة الحلول خلال عام 2018، والمقابلة المتعمقة للحصول على بيانات تفصيلية لتصورات المحررين الصحفيين حول صحافة الحلول وأهميتها في بيئة العمل الصحفي، وتأثيرهاعليهم والمستقبل الذي يتوقعونه لها من وجهة نظرهم، ومجموعات النقاش المركزة مع عينة من الشباب الجامعي عرضتهم الباحثة لموضوعات صحافة الحلول.
الإطار النظري للدراسة:
اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على مدخل تكاملي في محاولة لتلبية أغراض الدراسة، وقد اشتمل على نظرية المسئولية الاجتماعية، ونموذج هرم التأثيرات لشوميكرShoemaker وريسReese، و نظرية إدارة المزاج Mood Management Theory.
نتائج الدراسة:
نتائج الدراسة التحليلية:
توصلت نتائج الدراسة التحليلية التي طبقت على قصص صحافة الحلول في موقع "مصراوي" خلال عام 2018 إلى أن الموقع التزم إلى حد كبير جدًا بالسمات الرئيسية لصحافة الحلول كما هي في الصحف الغربية، حيث كانت أبرز سمات القصص المعتمدة على الحلول أنها جميعًا تناولت أسباب المشكلة التي عرضت لها الحل، وكلها بلا استثناء تناولت بالشرح الاستجابة للمشكلة أو الحل، والغالبية العظمى منها شرحت تفاصيل حل المشكلة، غالبية القصص المعتمدة على الحلول احتوت على رؤية أو درس قابل للتعلم، و كل القصص دون استثناء ركزت في المقام الأول على كيفية تنفيذ الحل وليس الثناء على الحل أو تعظيمه.
نتائج المقابلات المتعمقة:
أجمع المحررون الصحفيون –عينة الدراسة- أن السبب الرئيسي وراء اهتمامهم بصحافة الحلول إنما يرجع إلى رغبتهم الشخصية فى تقديم أخبار إيجابية ونماذج ملهمة وسط أحداث سيئة موجودة على الساحة، وأكدّوا على أن مشاركتهم فى إجراء هذا النوع من الصحافة كان

* تم ترقية سيادتها بهذا البحث لدرجة أستاذ مساعد الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة المنيا

له تأثيره الإيجابي عليهم وعلى شعورهم بالسعادة والتفاؤل، وهو ما يعكس أهمية ممارسة هذا النوع من الصحافة على القائمين بالاتصال لتأثيره الإيجابي الكبير عليهم.

نتائج جماعة النقاش المركزة:

أجمع المشاركون في مجموعة النقاش على شعورهم بالتفاؤل بعد قراءتهم لهذه القصص المعتمدة على الحلول، وعلى زيادة معرفتهم حول القضية بعد قراءتهم لهذا النوع من القصص. وأجمع المبحوثون على أن قراءتهم لقصص صحافة الحلول زادت من رغبتهم فى قراءة قصص مشابهة تتناول الحلول.

The determinants of the solutions journalism in the websites and their implications for the mass communicator and the public

Abstract:

This study was conducted to monitor the most prominent determinants of the solutions journalism in Egyptian online news sites, as well as to monitor the perceptions of journalists about this press and its importance in the journalistic work environment, the impact of their practice on job satisfaction, as well as to identify the positive effects of the exposure of university youth to the solutions journalism.

Method: The study was based on the survey method in both descriptive and analytical aspects.

The study applied three research tools: content analysis to analyze the media content of the site sample study for solutions journalism during 2018, an in-depth interview to obtain detailed data on the mass communicator's perceptions of the solutions journalism, its impact on them and the future they expect from their point of view, and focused discussion groups with a sample of university youth presented by the researcher for the topics of the solutions journalism.

Theoretical framework of the study:

In its theoretical framework, the study relied on an integrative input in an effort to meet the purposes of the study, and included the theory of social responsibility, the model of the pyramid of influences of Shoemaker and Reese Reese, and mood management theory.

Study results:

Results of the analytical study:

The results of the analytical study applied to the stories of the solutions journalism in the site "Masrawy" during 2018 found that the site adhered to very much the main features of the solutions journalism as it is in the Western newspapers, where the most prominent features of

the stories based on solutions that all dealt with the causes of the problem offered to her solution, all without exception addressed by explaining the response to the problem or the solution, and the vast majority of them explained the details of solving the problem, the majority of stories based on solutions contained a vision or a lesson learned, and all Stories without exception focused primarily on how to implement the solution and not praise the solution or maximize it.

In-depth interview results:

The editors of the press - sample study - that the main reason for their interest in the solutions journalism is because of their personal desire to provide positive news and inspiring models amid bad events on the scene, and stressed that their participation in conducting this type of journalism had a positive impact on them and their sense of happiness and optimism, which reflects the importance of practicing this type of journalism on those who communicate because of its great positive impact on them.

The results of the focused discussion group:

The panellists were unanimous in their sense of optimism after reading these solutions-based stories, and on increasing their knowledge of the issue after reading this type of story.

The sample agreed that their reading of the stories of the solutions journalism increased their desire to read similar stories about solutions.

مقدمة:

تعد الصحافة من المصادر المهمة للحصول على المعلومات بوجه عام و على المعلومات المتعلقة بالمشكلات المجتمعية بوجه خاص، وغالبًا ما تسعى الصحف للقيام بهذا الدور والمتعلق بالإبلاغ عن المشكلات لأهداف عدة من بينها؛ إحاطة الجمهور علمًا بهذه القضايا والمشكلات، أو محاولة إشراك الجماهير في حل المشكلات من خلال تبرعاتهم مثلًا ؛ أو ممارسة الضغط على صانعي القرار، مما قد يؤدي في النهاية إلى اتخاذ إجراءات حكومية لحلها[1]، إلا أن الصحف قد تبالغ أحيانًا في التركيز على هذا الدور فتعرض الكثير من القصص حول المشكلات والأزمات و الأمور السيئة، وهو ما قد يؤثر سلبًا على الجمهور؛ فربما يساهم في شعوره بخيبة الأمل أو يصل بأفراده لحد عدم الاهتمام بالقضايا المحيطة بهم، أو عدم المبالاه بمعاناة الآخرين من حولهم أو يشعرهم بما يسمى بالتنميل تجاه هذه القضايا أو العجز المكتسب وهي عملية يكون فيها الأفراد الذين تعرضوا لموقف سلبي بشكل متكرر من خلال وسيلة إعلامية –على سبيل المثال- عاجزين فيما بعد عن تحسين وضعهم حتى لو كانت لديهم الوسائل للقيام بذلك، وهكذا فإن هذه المشاعر تشكل عائقًا أمام العمل "فكلما شعر الأفراد

بالسلبية بعد التعرض للأخبار السيئة قلّ احتمال إبدائهم لرأيهم، أو اتخاذهم إجراءات لتحسين العالم من حولهم"[2].

وفي ضوء هذه المخاوف من الشكل التقليدي في الإبلاغ عن المشكلات جاء الاهتمام بنمط آخر من الصحافة قد يقلل من حدة هذه المخاوف ويخفف من الآثار السلبية المحتملة لها وهو "صحافة الحلول Solutions Journalism" والتي تعد نهجًا لتقارير إخبارية تتجاوب مع القضايا الاجتماعية وتبحث في حلولها دون تناسي المشكلات الموجودة، فهي تعالج القضايا بطريقة تتجنب طرحها على أنها يائسة ولا أمل فيها، حيث تجعل مبادرات وأنشطة حل المشكلات مرئية أمام الجمهور حتى يتمكن المجتمع ككل من إدراك الخيارات الكاملة المتاحة لحل المشكلات، ويصبح لديه قناعة بأن المشكلات المجتمعية يمكن معالجتها بالفعل، وبالتالي يشعر الجمهور بأنه أكثر قوة مما يساعد في تشجيعه ليكون أكثر نشاطًا و أكثر انخراطًا في مجتمعه وهو الذي يساعد على خلق المزيد من المواطنة الفعالة[3].

وبالتالي فإن هذا النهج يهدف إلى خلق آثار إيجابية على الجمهور وهو ما جعله يكتسب زخمًا متزايدًا في السنوات القليلة الماضية في الصحافة الغربية وكذلك على مستوى الدراسات الأكاديمية الأجنبية.

وبم أن هذا النهج يمارس أيضًا في صحافتنا العربية وتحديدًا صحافتنا المصرية فإنه يجدر بنا أن نقترب منه ونحاول التعرف عليه وفهم انعكاساته على كل من القائم بالاتصال أو الجمهور بإجراء المزيد من الدراسات الإعلامية.

وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة في محاولة للتعرف على محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية وتأثير ممارسة هذا النوع من الصحافة على القائمين بالاتصال، كذلك فهم تأثير التعرض لصحافة الحلول على القراء من الشباب الجامعي كجزء مهم من الجمهور.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات:

1. أهمية صحافة الحلول كشكل من أشكال الصحافة الذي قد يحتاج إليه الواقع الصحفي المصري أو العربي.
2. تأتي هذه الدراسة كمحاولة لسد الفراغ البحثي وتقليل الفجوات بين الدراسات العربية والأجنبية، فقد تبين من مسح التراث العلمي السابق عدم اهتمام المدرسة العربية بصحافة الحلول في الوقت الذي اهتمت فيه المدرسة الغربية بهذا النوع من الصحافة وكرست له العديد من الدراسات.
3. هذه الدراسة تحاول تقديم رؤية متكاملة حول صحافة الحلول من خلال دراسة تحليلية لهذا النوع من الصحافة في المواقع الإخبارية الإلكترونية، ودراسة على القائم بالاتصال للتعرف على تصوراته حول صحافة الحلول وأهميتها في بيئة العمل الصحفي، ودراسة أخرى على الشباب الجامعي للتعرف على الآثار الإيجابية لتعرضهم لهذا النوع من الصحافة.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة تم تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول –دراسات اهتمت بتأثير صحافة الحلول على الجمهور.

المحور الثاني –دراسات تناولت القائم بالاتصال في صحافة الحلول.

المحور الثالث –دراسات تناولت الصور المصاحبة لقصص صحافة الحلول.

المحور الأول –دراسات اهتمت بتأثير صحافة الحلول على الجمهور:

حاولت دراسة (McIntyre,2019)[4] التعرف على آثار تعرض الجمهور للقصص المعتمدة على الحلول، كذلك اهتمت دراسة (Wenzel et al., 2018)[5] باستكشاف تأثير صحافة الحلول المحلية على أفراد المجتمع الذين يعانون من بعض المشكلات، في حين حاولت دراسة (McIntyre& Sobel,2018)[6] مقارنة أثر اثنين من الأساليب الصحفية (إخبار الجمهور بالصدمة من خلال أخبار صادمة أو إلهامهم من خلال الأخبار المبنية على الحلول)، كذلك حاولت دراسة (Ruaro, 2017)[7] اختبار أثر نمطين من التقارير الأول يركز على المشكلة (صحافة تقليدية) والآخر يركز على الحلول (صحافة الحلول) على مزاج القراء وعلى اتجاهاتهم نحو الصحيفة.

وحاولت دراسة (Curry et al., 2016)[8] التجريبية رصد وتفسير دور صحافة الحلول في مواجهة التحديات والمشكلات المجتمعية، حيث أجريت الدراسة التجريبية بالتعاون مع مشروع مشاركة الأخبار، كما تم إجراء اختبارين ميدانيين بالتعاون مع صحيفة Deseret News، وخضعت جميع الاختبارات لإشراف شبكة صحافة الحلول، وفي نفس السياق حاولت أيضًا الدرسة شبه التجريبية التى أجراها (Curry& Hammonds,2016)[9] التعرف على تأثير صحافة الحلول على القراء.

ب. من حيث الجوانب المنهجية والإجرائية:

يلاحظ اغفال غالبية الدراسات تحديد مناهجها مركزة على الأدوات والأساليب البحثية المستخدمة في جمع البيانات باستثناء دراستي (McIntyre& Sobel,2018) و (Curry et al., 2016) التي بينت أنهما استخدمتا المنهج التجريبي.

واتجهت معظمها إلى تطبيق الأدوات الكمية خاصة الاستبيان كما في دراسة (McIntyre,2019) و دراسة (Ruaro , 2017)، ودراسة (Curry et al., 2016)، في حين طبقت دراسة (Wenzel et al., 2018) أداة مجموعات النقاش المركزة.

ج. من حيث النتائج:

أشارت جميع الدراسات التي حاولت التعرف على تأثير قراءة صحافة الحلول على الجمهور إلى أن هذا النوع من الصحافة كان له تأثيره الإيجابي على القراء، فقد توصلت الدراسة التجريبية التي أجراها (Curry et al., 2016) إلى أن صحافة الحلول استطاعت التأثير على القراء، حيث شعر القراء عقب قراءة القصص المعتمدة على الحلول بالتفاؤل، والاعتقاد بأن هناك حلولاً محتملة للمشكلات المجتمعية المهمة، و وُجِد أن لديهم القدرة على مشاركة هذه النوعية من القصص بدرجة أعلى من هؤلاء الذين تعرضوا للقصص التقليدية، وكذلك أشارت نتائج الدراسة التجريبية التي أجراها (Curry& Hammonds,2016) إلى أن قراءة

الموضوعات المعتمدة على صحافة الحلول أدت إلى زيادة معرفة الجمهور حول هذه الموضوعات وشعورهم بالفاعلية، وتقوية الروابط بين الجمهور والمؤسسات الإخبارية، وتحفيز التفاعل المحتمل على قضية ما، أيضًا أظهرت دراسة (Ruaro , 2017) أن صحافة الحلول لها تأثير إيجابي على مزاج الجمهور ولها تأثير إيجابي أيضا على اتجاهاتهم نحو الصحيفة التى تناولت نمط صحافة الحلول، و أن قراء هذا النمط من الصحافة كانوا أكثر حرصًا على قراءة قصص مماثلة حول القضايا التي تناولتها قصص الحلول، كذلك أشارت دراسة (Wenzel et al., 2018) إلى شعور الأفراد الذين قرأوا موضوعات صحافة الحلول بدرجة عالية من الفاعلية، كما لوحظ أن هناك عدد كبير ممن تعرضوا لهذا النوع من الصحافة أرادوا معرفة معلومات أكثر عن القضايا المثارة، والبعض الآخر انتقل تصوره من شعوره بالفاعلية الذاتية إلى الشعور بالفاعلية الجماعية، واتفقت معها دراسة (McIntyre& Sobel,2018) والتي توصلت إلى أن قراء صحافة الحلول شعروا بالإيجابية أكثر من غيرهم وكذلك تزايدت احتمالية قراءتهم لأخبار شبيهة عن القضية، وتوصلت دراسة (McIntyre,2019) إلى أن قراءة حل فعال لمشكلة اجتماعية في قصة إخبارية تجعل القراء أقل سلبية، كما أنها قد تخفف من بعض الآثار الضارة للأخبار السلبية القائمة على الصراع ، ولكنها قد لا تلهم العمل.

إلا أن دراسة (Curry et al., 2016) توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية في سلوك القراء الذين تعرضوا لقصص صحافة الحلول والذين تعرضوا للقصص التقليدية، وبينت أيضًا دراسة (Ruaro , 2017) أن صحافة الحلول لم تؤثر بشكل كبير على نية القراء لاتخاذ إجراء تجاه القضية.

المحور الثاني –دراسات تناولت القائم بالاتصال في صحافة الحلول:

تعددت الموضوعات التي تناولت القائم بالاتصال في صحافة الحلول، حيث حاولت دراسة (Mclntyre & Lough , 2019) [10] تقديم رؤية حول كيفية تعريف وقياس صحافة الحلول كممارسة مهنية، بينما بحثت دراسة (Powers &Curry,2019)[11] في الطريقة التي ينظر بها الصحفيون الذين يمارسون هذه الصحافة ويروجون لها ويقيمون تأثيرها ويحددون حدودها، أيضا استهدفت دراسة (Lough & Mclntyre , 2018) [12] التعرف على أفكار الصحفيين حول صحافة الحلول، كذلك سعت دراسة (Gielan & Furl, 2017)[13] رصد وقياس التغيير في مستوى اتجاه الصحفيين وخبرتهم عقب مشاركتهم في مشروع صحافة الحلول الذي تم بالشراكة مع شبكة صحافة الحلول، حيث تم اختبار بعض العمليات المعرفية على عدد من الصحفيين المحترفين، منها مستوى الرضا، ودرجتي المشاركة والتمكين، في مشروع صحافة الحلول، ومقارنتهم بمجموعة من الصحفيين مثلت المجموعة الضابطة التي لم تشارك في ذلك مشروع، واقتربت منها دراسة(Amiel , 2017) [14] حيث حاولت اختبار كيف أن خطاب صحافة الحلول هو علامة على تعزيز القرب من الصحافة المحلية وكذلك إعادة تشكيل الممارسات والهوية المهنية للصحفيين.

في حين نحت دراسة (Amiel & Powers, 2019) [15] منحىً مختلف حيث بحثت استخدام صحافة الحلول في الصحافة الإقليمية الفرنسية من وجهة نظر الصحفيين الفرنسيين.

ب. من حيث الجوانب المنهجية والإجرائية:

طبقت الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال في صحافة الحلول منهج المسح، واعتمدت غالبيتها على الأدوات الكيفية متمثلة في المقابلات، كما في دراسات (Mclntyre & Lough , 2019) التي طبقت المقابلة المتعمقة مع عينة من الصحفيين، و (Amiel & Powers, 2019) التي استخدمت المقابلات شبه المنظمة مع عينة من الصحفيين ورؤساء التحرير فى ست صحف إقليمية فرنسية يومية وأسبوعية، و (Lough & Mclntyre , 2018) التي طبقت المقابلات المتعمقة مع 14 صحفيًا أعضاء فى شبكة صحافة الحلول من الولايات المتحدة والهند والسويد.

في الوقت الذي اعتمدت فيه دراستين فقط على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهما دراستا (Powers &Curry,2019) و (Gielan & Furl, 2017) التي طبقت الاستبيان الإلكتروني على عينة من الصحفيين المشاركين في برنامج صحافة الحلول وعينة من غير المشاركين.

ج. من حيث النتائج:

أشارت نتائج دراسة (Amiel & Powers, 2019) إلى أن صحافة الحلول تعد مصدرًا للتجديد المهني ورأى الصحفيون أنها فرصة لتجديد مشاركتهم فى مشاكل المجتمع، و هو ما أكدته نتائج دراسة (Gielan & Furl, 2017) حيث توصلت إلى ارتفاع مستوى خبره الصحفيين المشاركين في مشروع صحافة الحلول مقارنة بالصحفيين غير المشاركين وذلك نتيجة اتصالهم المباشر مع القراء، وإلى ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي والشعور بالفخر عند العمل الجماعي لدى الصحفيين المشاركين في مشروع صحافة الحلول مقارنة بالصحفيين غير المشاركين، و في السياق نفسه توصلت دراسة (Amiel , 2017) إلى أن صحافة الحلول تعزز السمات الخاصة بالهوية المحلية المهنية، وأنها تجعل القارئ مركز الاهتمام، وأضاف الصحفيون في دراسة (Mclntyre & Lough , 2019) جانبًا آخر لصحافة الحلول وهو أنها تجعل المشهد الإعلامي أكثر دقةً وتوازنًا من خلال إعلام الجمهور بأوجه النمو والتقدم بدلًا من الاتجاه نحو الصراع، وأن هدفها إحداث تغيير إيجابي في المجتمع .

ويعتقد الصحفيون في دراسة (Lough & Mclntyre , 2018) أن صحافة الحلول أشبه بالصحافة الاستقصائية مع خطوة إضافية وهى تقديم الحل، ويرون أن صحافة الحلول قابلة للتطبيق على نطاق واسع وأن النجاح فى تطبيق نهج صحافة الحلول يعتمد على الدعم من الإدارة.

المحور الثالث –دراسات تناولت الصور المصاحبة لقصص صحافة الحلول:

اهتمت ثلاث دراسات بالصور المصاحبة لقصص صحافة الحلول، اثنتان حاولتا التعرف على تأثيرها على الجمهور والثالثة ركزت على تحليل الصور، حيث سعت دراسة Dahmen)[16] (et al., 2019 إلى اختبار أثر تعرض الجمهور لصور الموضوعات التي تركز على المشكلات مقابل التعرض لصور الموضوعات المعبرة عن حل والتي تتناول الحلول الموجهة لثلاث قصص مختلفة، كما هدفت الدراسة لقياس تأثير بعض المتغيرات المهمة وهي (درجة المشاركة في سرد الأحداث، الكفاءة الذاتية، النوايا السلوكية)، واهتمت دراسة (Mclntyre et al., 2018)[17] بالتعرف على تأثير توافق الصور المصاحبة للنصوص في موضوعات صحافة الحلول على قراء هذه القصص .

في حين حاولت دراسة (Lough & Mclnlyre , 2018) [18]التعرف على ما إذا كانت الصور المصاحبة لموضوعات صحافة الحلول تعكس الحلول أيضا أم أنها تعد رسالة غير متوافقة مع النص.

ب.من حيث الجوانب المنهجية والإجرائية:

لم تهتم سوى دراسة واحدة من الدراسات الثلاثة بتحديد منهجها وهي دراسة (Dahmen et al., 2019) التي اعتمدت على المنهج التجريبي.

واتجهت الدراسات الثلاثة إلى تطبيق الأدوات الكمية، حيث طبقت دراسة (Mclntyre et al., 2018) الاستبيان الإلكتروني على عينة قوامها 248 مفردة من الجمهور الأمريكي وطلب منهم قراءة القصة الإخبارية بعناية ثم النظر إلى الصورة المصاحبة لها، واعتمدت الدراسة التجريبية لـ (Dahmen et al., 2019) على استخدام الاستبيان الإلكتروني على المشاركين بموقع MTurk لخدمات أمازون الذي يعد بمثابة منصة إلكترونية لجمع البيانات الأكاديمية. في الوقت الذي طبقت فيه دراسة (Lough & Mclnlyre , 2018) تحليل المحتوى البصري المتضمن فى عينة قوامها 1241 قصة إخبارية على شبكة صحافة الحلول (SJN) .

ج. من حيث النتائج:

كشفت نتائج دراسة (Dahmen et al., 2019) أن صور الموضوعات التي تتناول الحلول ذات دلالة وتأثير أكبر من صور الموضوعات التي تتناول المشكلات حيث أوضحت أن المبحوثين الذين تعرضوا لصور الحلول أعربوا عن قيامهم ببعض الأنشطة جراء التعرض لهذه الصور مثل قراءة المزيد من القصص حول القضية، ومشاركة القصة الخبرية، والتحدث مع الآخرين حول القصة الخبرية، والتبرع من أجل معالجة المشكلة، واتفقت معها نتائج دراسة (Mclntyre et al., 2018) حيث أظهرت أنه عند حدوث توافق بين النصوص و الصور المصاحبة لها الأمر الذي يجعل القراء أكثر إيجابية.

وبينت نتائج دراسة (Lough & Mclnlyre , 2018) أن (35.6%) من الصور المصاحبة للموضوعات لا تعكس الحل، وأظهرت أنه كلما ارتفع النداء العاطفي والعاطفة الإيجابية الموجودة فى الصور ارتفع احتمال أن تعكس الصورة حلا.

مشكلة الدراسة:

تبين من خلال مسح التراث العلمي السابق اهتمام الدراسات الأجنبية بصحافة الحلول كأحد أشكال الصحافة المهمة وبحث تأثيراتها سواء على القائم بالاتصال أو الجمهور، وعلى مستوى الممارسة يُلاحظ اهتمام الدول الأجنبية بهذا الشكل إلى حد إنشاء منظمات أو تكوين جمعيات بعينها تدعم هذا النهج وتساهم في انتشاره، أما في مدرستنا العربية فلم تهتم دراساتنا بهذا الشكل من الصحافة رغم أن هناك مواقع إخبارية تعرضه وسط الكثير من الأخبار السلبية التي أحيانًا ما تفرض نفسها على الساحة ويتعرض لها الجماهير في معظم دولنا؛ والتي من الممكن أن تصيبهم بأشكال الكآبة المختلفة أو تصل بهم لمرحلة عدم المبالاة بأصحاب المعاناة الإنسانية لأنهم لم يعتدوا أن يجدوا حلولًا ممكنة لمشكلاتهم.

من هنا تتزايد الحاجة لدينا في بيئتنا العربية بوجه خاص -والتي نعاني من كثرة أخبارها السلبية- لبحث هذا النوع من الصحافة والاهتمام به سواء من حيث المضمون أو دراسة تأثيراته على القائم بالاتصال و الجمهور، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة.

حيث تتمثل مشكلة الدراسة في رصد أبرز محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية، وكذلك رصد تصورات المحررين الصحفيين حول هذه الصحافة وأهميتها في بيئة العمل الصحفي، وتأثير ممارستهم لهذا النوع على الرضا الوظيفي لديهم، و كذلك التعرف على الآثار الإيجابية لتعرض الشباب الجامعي لصحافة الحلول.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية من خلال تحليل عينة من قصص صحافة الحلول في موقع "مصراوي"، وكذلك رصد تصورات المحررين الصحفيين حول صحافة الحلول وأهميتها في بيئة العمل الصحفي، وتأثير مشاركتهم في هذا النوع من الصحافة على الرضا الوظيفي لديهم، وكذلك التعرف على الآثار الإيجابية لتعرض الشباب الجامعي لهذا النوع من الصحافة.

ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أهداف الدراسة التحليلية:

- التعرف على نوعية القضايا والموضوعات التي تهتم بها صحافة الحلول.
- التعرف على أبرز محددات صحافة الحلول.
- التعرف على المصادر التي تعتمد عليها القصص المعتمدة على الحلول.
- التعرف على النطاق الجغرافي لقصص صحافة الحلول.
- التعرف على مدى ملاءمة العناوين المصاحبة للقصص المعتمدة على الحلول لهذا الشكل من الصحافة.
- التعرف على مدى ملاءمة الصور المصاحبة للقصص المعتمدة على الحلول لهذا الشكل من الصحافة.

أهداف الدراسة الميدانية:

أ. أهداف دراسة القائم بالاتصال:

- التعرف على تصورات المحررين الصحفيين حول صحافة الحلول.
- التعرف على أسباب اهتمام المحررين الصحفيين بهذا النوع من الصحافة.
- التعرف على أهمية صحافة الحلول من وجهة نظر المحررين الصحفيين.
- التعرف على النتائج الإيجابية لإجراء هذا النوع من الصحافة على المحررين الصحفيين.
- التعرف على تأثير المشاركة فى إجراء هذا النوع من الصحافة على الرضا الوظيفي لدى المحررين الصحفيين.
- التعرف على مدى دعم المؤسسة الصحفية لإنتاج صحافة الحلول.
- التعرف على أسباب عدم انتشار صحافة الحلول من وجهة نظر المحررين الصحفيين.
- التعرف على مستقبل صحافة الحلول من وجهة نظر المحررين الصحفيين.

ب. أهداف دراسة الشباب الجامعي:

- التعرف على أثر تعرض الشباب الجامعي لموضوعات صحافة الحلول على شعورهم بالتفاؤل.
- التعرف على ما إذا كان تعرض الشباب الجامعي لقصص صحافة الحلول قد دفعهم إلى التحدث مع أصدقائهم أو عائلتهم حول موضوعات صحافة الحلول التي قرأوها.
- التعرف على ما إذا كان تعرض الشباب الجامعي لقصص صحافة الحلول قد أدى إلى زيادة رغبتهم في قراءة المزيد من القصص المشابهة.

- التعرف على مدى مساهمة تعرض الشباب الجامعي لقصص صحافة الحلول في إكسابهم المزيد من المعرفة حول القضايا التي تناولتها.
- التعرف على ما إذا كان تعرض الشباب الجامعي لقصص صحافة الحلول يزيد من رغبتهم في قراءة المزيد من القصص على نفس الموقع.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على مجموعة التساؤلات التالية:

- ما نوعية القضايا والموضوعات التي تهتم بها صحافة الحلول في الموقع عينة الدراسة؟
- ما أبرز محددات صحافة الحلول؟
- ما المصادر التي تعتمد عليها القصص المعتمدة على الحلول في الموقع عينة الدراسة؟
- ما المجالات الجغرافية لقصص صحافة الحلول في الموقع عينة الدراسة؟
- هل العناوين المصاحبة للقصص المعتمدة على الحلول في الموقع عينة الدراسة تعبر عن حل أم لا ؟
- هل الصور المصاحبة للقصص المعتمدة على الحلول في الموقع عينة الدراسة تعبر عن الحلول أم ليس لها علاقة بمضمون القصة؟
- ما تصورات المحررين الصحفيين عينة الدراسة حول صحافة الحلول؟
- ما أسباب اهتمام المحررين الصحفيين بهذا النوع من الصحافة؟
- ما أهمية صحافة الحلول من وجهة نظر المحررين الصحفيين عينة الدراسة؟
- ما النتائج الإيجابية لإجراء هذا النوع من الصحافة على المحررين الصحفيين؟
- ما أثر المشاركة فى إجراء هذا النوع من الصحافة على الرضا الوظيفي لدى المحررين الصحفيين عينة الدراسة؟
- ما مدى دعم المؤسسة الصحفية عينة الدراسة لإنتاج صحافة الحلول؟
- ما أسباب عدم انتشار صحافة الحلول من وجهة نظر المحررين الصحفيين عينة الدراسة؟
- ما مستقبل صحافة الحلول من وجهة نظر المحررين الصحفيين عينة الدراسة؟
- إلى أي مدى يشعر الشباب الجامعي عينة الدراسة بالتفاؤل نتيجة تعرضهم لموضوعات صحافة الحلول؟
- هل تعرُض الشباب الجامعي عينة الدراسة لقصص صحافة الحلول دفعهم إلى التحدث مع أصدقائهم أو عائلتهم حول موضوعات صحافة الحلول التي قرأوها؟
- هل تعرُض الشباب الجامعي عينة الدراسة لقصص صحافة الحلول أدى إلى زيادة رغبتهم في قراءة المزيد من القصص المشابهة؟
- هل ساهم تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لقصص صحافة الحلول في إكسابهم المزيد من المعرفة حول القضايا التي تناولتها؟
- هل تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة لقصص صحافة الحلول زاد من رغبتهم في قراءة المزيد من القصص على نفس الموقع؟

نوع الدراسة:

تقع الدراسة الراهنة ضمن حقل الدراسات الوصفية والتي تستهدف جمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة معينة وهي صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية للتعرف على أبرز محددات

صحافة الحلول ورصد تصورات المحررين الصحفيين حول هذا النوع من الصحافة وتأثير ممارسته عليهم، وكذلك التعرف على الآثار الإيجابية لتعرض الشباب الجامعي لصحافة الحلول.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، لمسح موضوعات صحافة الحلول المنشورة في موقع مصراوي خلال عام 2018، وكذلك مسح شامل للمحررين الصحفيين في الموقع الذين يجرون موضوعات صحافة الحلول، وأخيرًا مسح عينة من الشباب الجامعي وذلك بهدف تحقيق الأهداف التى وضعتها الدراسة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية لجمع البيانات:

1-**أداة تحليل المضمون**:

وتستخدم هذه الأداة في تحليل المحتوى الإعلامي للموقع عينة الدراسة الخاص بصحافة الحلول خلال عام 2018، للتعرف على أبرز محددات صحافة الحلول.

وقد تم عرض استمارة تحليل المضمون على اثنين من المحكمين(19) للتأكد من ملاءمتها للهدف الذي وضعت من أجله.

2-المقابلة المتعمقة:

وهي من الأدوات التي تستخدم في الحصول على بيانات كيفية، وقد أجرت الباحثة المقابلة المتعمقة للحصول على بيانات تفصيلية لتصورات المحررين الصحفيين حول صحافة الحلول وأهميتها في بيئة العمل الصحفي، وتأثيرهاعليهم والمستقبل الذي يتوقعونه لها من وجهة نظرهم.

3-**مجموعات النقاش المركزة:**

وهي من الأساليب التي تستخدم أيضًا في الحصول على بيانات كيفية، وقد قام أفراد المجموعة من الشباب الجامعي بمناقشة موضوع الدراسة بعد قراءتهم لعينة من قصص صحافة الحلول، كانت قد أُعطيت للطلاب عناوينها وطُلب منهم البحث عنها على الإنترنت وقراءتها بتمعن قبل مناقشتها معهم، ثم قامت الباحثة بإدارة النقاش بنفسها مع الطلاب، وقد تم تحديد مجموعة من الأسئلة العريضة، مع إعطاء الحرية في تتبع أي نقطة داخل موضوع المناقشة، وقد تركزت المناقشة على المحاور التالية:

- شعرت بالتفاؤل بعد قراءة هذه الموضوعات.
- تحدثت مع أصدقائك أو عائلتك حول ما قرأت من موضوعات.
- زادت رغبتك في قراءة المزيد من القصص المشابهة.
- زاد اهتمامك بالقضايا المثارة في هذه القصص.
- اكتسبت المزيد من المعرفة حول القضية.
- فكرت في مشاركة ما قرأت على وسائل التواصل الاجتماعي.
- زادت رغبتك في قراءة المزيد من الموضوعات على نفس الموقع.

قد تم عرض محاور كل من المقابلة المتعمقة ومجموعة النقاش المركزة على نفس السادة المحكمين.

الإطار الإجرائي للدراسة:

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كل من:

- جميع المواقع الإلكترونية والبوابات الإخبارية المصرية.
- المحررون الصحفيون الذين يجرون قصص صحافة الحلول في المواقع الإلكترونية والبوابات الإخبارية المصرية.
- الشباب الجامعي المصري.

عينة الدراسة:

1.عينة الدراسة التحليلية:

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة وفقًا لمعيار أساسي وهو اهتمام الموقع بنشر قصص صحافة الحلول سواء بشكل دوري أو موضوعات متفرقة.

ووقع الاختيار على موقع مصراوي بعد إجراء دراسة استطلاعية على أوسع المواقع الإلكترونية والبوابات الإخبارية المصرية انتشارًا.

واعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل لكل قصص صحافة الحلول المنشورة خلال عام 2018 بداية من 1 يناير 2018 وحتى 31 ديسمبر لنفس العام.

2. عينة الدراسة الميدانية:

أ.عينة القائم بالاتصال:

وتشمل جميع المحررين الصحفيين في قسم الفيتشر Feature بموقع مصراوي وكلهم يمارسون صحافة الحلول، بالإضافة إلى مدير تحرير الموقع بإجمالي (تسع مفردات).

ووقع اختيار الباحثة على المحررين الصحفيين بموقع مصراوي تحديدًا باعتباره الموقع الذي كان أكثر اهتمامًا بنشر قصص صحافة الحلول سواء بشكل دوري أو موضوعات متفرقة.

جدول رقم (1) يوضح توصيف عينة دراسة القائم بالاتصال

خصائص العينة		ك	%
النوع	ذكور	5	55.6
	إناث	4	44.4
المجموع		9	100
السن	أقل من 30 سنة	3	33.3
	30-أقل من45 سنة	5	55,6
	45 سنة فأكثر	1	11.1
المجموع		9	100
المستوى التعليمي	مؤهل جامعي	3	33.3
	مؤهل متخصص في الإعلام	5	55,6
	مؤهل فوق الجامعي	1	11.1
المجموع		9	100
سنوات الخبرة	أقل من سنة	-	-
	سنة- أقل من 5 سنوات	3	33.3
	5سنوات-أقل من 10 سنوات	4	44.4
	10سنوات-أقل من 15سنة	2	22.2
المجموع		9	100

ب. عينة الشباب الجامعي:

قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع مجموعة من طلاب قسم الإعلام اشتملت على عشرة طلاب (5 ذكور و 5 إناث) كمجموعة نقاش متعمقة ومركزة وذلك للخروج بنتائج كيفية تساعد فى تفسير الظاهرة.

مفاهيم الدراسة:

صحافة الحلول:

هناك تعريفات عديدة لصحافة الحلول في العالم المهني وأبرزها يأتي من شبكة صحافة الحلول SJN؛ التي تصفها بأنها تقارير إخبارية تركز على استجابات الناس للمشكلات الاجتماعية[20]، حيث تتناول الإجابة عن أسئلة "من وماذا ومتى وأين" التي غالبا ما تحدد المشكلة ، لكنها تركز بشكل كبير على الإجابة عن سؤال: ما الذي يفعله الناس حيال ذلك؟"[21]، ومن ثم فهي تعيد صياغة المقاربات الصحفية التقليدية للإبلاغ عن المشكلات الاجتماعية لأنها تسعى إلى إشراك القراء، وتقديم مخطط للتغيير، وتغيير لهجة الخطاب العام[22].

وعندما قام صحفيون في San Diego Union-Tribune بتخصيص عمود موجه نحو الحلول أشاروا إلى تعريف التغطية الخاصة بهم كطريقة "لإبراز الناس الذين يحدثون فرقًا في مجتمعهم، ويجب أن تكون مساهماتهم طوعية ومستمرة، ولها وسجل حافل بالإنجازات. وهناك عمود آخر ، شارك في كتابته أحد مؤسسي شبكة صحافة الحلول "يتناول المبادرات الإبداعية التي يمكن أن تخبرنا عن الفرق بين النجاح والفشل"[23].

وتعرف "بأنها نوع من الصحافة يمنح القراء الأدوات والمعلومات بحيث يشعرون أنهم يمكن أن يكونوا جزءًا من الحل لمشكلة مشتركة[24].

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على التعريف الذي وضعته شبكة صحافة الحلول.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على مدخل تكاملي في محاولة لتلبية أغراض الدراسة، وقد اشتمل على نظرية المسئولية الاجتماعية، ونموذج هرم التأثيرات لشوميكرShoemaker وريسReese، و نظرية إدارة المزاج Mood Management Theory، وذلك على النحو التالي:

1.نظرية المسئولية الاجتماعية:

تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها مجموع الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتوفر في معالجتها لموادها قيم مهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول شريطة أن تتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسئولة أمام الحكومة والرأي العام، أما المسئولية الاجتماعية للصحفي تجاه المجتمع فهي محصلة استجابة الصحفي ومشاركته جماعته المهنية في أدائها مهامها وحرصه على تماسك واستمرار جماعته الصحفية، وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في شتى المجالات وتفهمه لمشكلاتها وهي استجابة نابعة من ذاته وغير مجبر عليها[25].

وتعنى المسئولية الاجتماعية للصحافة بالاهتمام بالصالح العام أو الاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته عبر اتصاف الصحافة بسداد الرأي والدقة والعدل ومراعاة النواحي الأخلاقية والقيم[26].

وتقوم نظرية المسئولية الاجتماعية على مجموعة من المبادىء، وهي[27]:

1. على وسائل الإعلام أن تقبل وتنفذ التزامات معينة تجاه المجتمع.
2. لابد أن يتميز ما تنشره وسائل الإعلام بالحقيقة، والعدالة، والدقة، والموضوعية، والتوازن.
3. ضرورة أن تتمتع وسائل الإعلام بالحرية وأن تعمل على تنظيم نفسها ذاتيًا في حدود القانون والتشريعات القائمة.
4. التزام الوسائل الإعلامية بمجموعة من القوانين ومواثيق الشرف الأخلاقية والمعايير الأخلاقية بحيث تتجنب ما يؤدي إلى الجريمة والعنف وتوجيه إهانات إلى الأقليات.
5. يجب أن تكون وسائل الإعلام صادقة فيما تعرضه من موضوعات بعيدًا عن الإيحاءات المغرضة أو ذات المعاني المضللة.
6. يجب على وسائل الإعلام أن تساعد في عرض وتوضيح أهداف وقيم المجتمع، كما يجب أن تقوم بنشر أهداف المجتمع وخططه التربوية والتعليمية والاقتصادية.

ويعكس منهج "صحافة الحلول" الالتزام بنظرية المسئولية الاجتماعية في الصحافة، فعلى الصحفيين التزام أخلاقي للنظر في مصلحة المجتمع في اتخاذ قراراته بشأن صناعة الأخبار، كذلك توفير مناخ أكثر صحة وتزويد الأفراد بالمعلومات التي يحتاجون إليها لاتخاذ أفضل القرارات بشأن حياتهم لا سيما لو كانوا يعانون من نفس المشكلات.

وتوظف الباحثة هذه النظرية في تفسير وتقييم مدى قيام صحافة الحلول بدورها فيما يتعلق بالنظر في مصلحة المجتمع والاهتمام بحاجاته والعمل على سعادته.

2. نموذج هرم التأثيرات لشوميكر Shoemaker وريس Reese ([28]):

اهتم الباحثان شوميكر وريس Reese & Shoemaker بتحديد العوامل التي لها تأثير على المضمون الذي يقدمه القائم بالاتصال، والمتمثلة فيما يلي:

1 –تأثيرات ذاتية خاصة بالعاملين في وسائل الإعلام:

حيث يؤثر العاملون في وسائل الاعلام في المضمون من خلال خصائصهم وخلفياتهم الشخصية وأدوارهم واتجاهاتهم.

2 – تأثيرات مهنية وروتينية:

فالممارسات اليومية للقائمين بالاتصال تؤثر في الأجندة اليومية لوسائل الإعلام، وتتضمن: قيود الوقت، واعتبارات المساحة، وطريقة الكتابة، والقيم الإخبارية، ومستوى الموضوعية، والاعتماد على المصادر.

3 - تأثيرات تنظيمية خاصة بالمؤسسة الإعلامية:

فالمؤسسات الإعلامية هدفها الربح ومن ثم تؤثر هذه الأهداف على المضمون بطرق عديدة.

4 – التأثيرات الخارجية:

فالجماعات ذات الاهتمام الخاص وجماعات الضغط وبعض الأفراد الذين يخلقون الأحداث يكون لهم تأثير على مضمون وسائل الإعلام.

5 – الأيديولوجية:

يمكن أن تؤثر سياسة الدولة وطبيعة النظام الذي يحكمها في المضمون وبأشكال مختلفة.

وقد أطلق شوميكر Shoemaker وريس Reese على هذه التأثيرات مصطلح هرم التأثيرات Hierarchy of Influences والذي يتدرج بدءًا من (المستوى الدقيق) والخاص

بالتأثيرات الذاتية الخاصة بالعاملين في وسائل الإعلام ويتسع ليشمل تأثير الأيديولوجية (المستوى الواسع) والتي تمثل قمة الهرم وتتغلغل عبر كافة المستويات الأخرى.

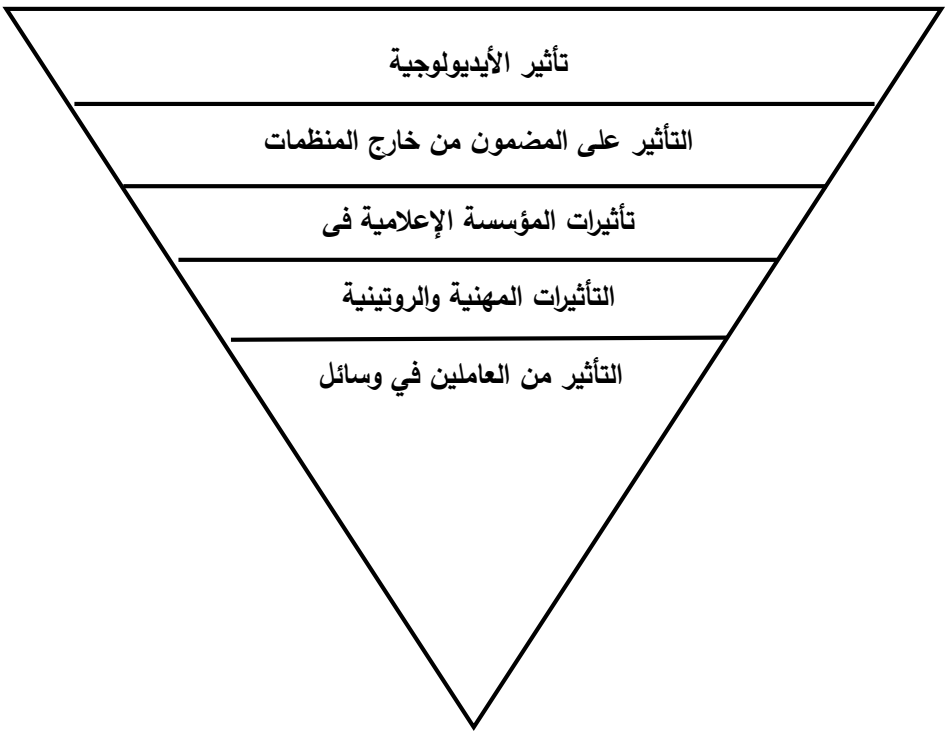

شكل رقم (1) هرم التأثيرات لشوميكر وريس

وقد حاولت الباحثة الاستفادة من هذا النموذج في فهم العوامل المختلفة التي من شأنها أن تؤثر في إنتاج الصحفيين لقصص صحافة الحلول.

3. نظرية إدارة المزاج Mood Management Theory:

تفترض نظرية إدارة المزاج أننا نسعى جميعًا إلى تحقيق المزاج الإيجابي والحفاظ عليه، لذلك تتنبأ هذه النظرية بأن الأفراد الذين يعيشون في مزاج سيء سيبحثون عن الأخبار الجيدة، وأن الأفراد وقت المزاج الجيد سوف يتجنبون التعرض للأخبار السيئة من أجل الحفاظ على مزاجهم الإيجابي[29].

وترجع جذور نظرية إدارة المزاج إلى إسهامات (Lion Festinger et al 1957)، (Fritz Heider 1954)، (Charles Osgood & Percy Tannenbaum 1955)، الذين قدموا نماذج لنظريات تركز على العوامل الداخلية المتمثلة في الحالة الشعورية والفكرية التي تدور في ذهن الإنسان وترتبط بأحاسيسه وتصرفاته، وفي ضوء هذه الإسهامات اقترح Zillmann وآخرون نظرية إدارة المزاج التي تحاول التعامل بشكل موسع مع الاختيارات المتعددة للمتلقي الذي يتعرض لرسائل وسائل الإعلام سواء أكانت هذه الرسائل إخبارية، أو وثائقية، أو أفلام،

أي أنها تتعامل مع جميع الحالات المزاجية العامة للأفراد بدلاً من اقتصارها على الحالة العاطفية فقط المتواجدة في التنافر المعرفي، أو تلك الموجودة في الاتساق المعرفي[30].
وترتكز نظرية إدارة المزاج على أربعة أبعاد رئيسية تميز الرسائل الإعلامية من حيث درجة تأثيرها في تغيير الحالة المزاجية وهي[31]:

- **احتمالية الاستثارة للمحتوى Excitatory potential:** وهو البعد الأول في النظرية ويشير إلى أن الرسائل الإعلامية لديها مستوى معين من القدرة في تغيير المزاج، ويرى بأن وسائل الإعلام التفاعلية لديها القدرة على زيادة المزاج الإيجابي وانخفاض المزاج السلبي أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، وأن تفاعل الأفراد مع المحتوى الترفيهي يؤثر على مستوى الاستثارة لديهم بخلاف المحتويات الأخرى.
- **إمكانية استيعاب الرسالة Absorption potential:** ويمثل البعد الثاني لإمكانية تأثير الرسائل الإعلامية على الحالة المزاجية، فالفرد الذي يمر بمجموعة من الخبرات المعرفية في البيئة المحيطة، يتكيف مع الأحداث سواء الإيجابية أو السلبية، فالأفراد الذين لديهم حالة مزاجية سلبية أكثر قدرة على استيعاب المحتوى السلبي في وسائل الإعلام.
- **التشابه الدلالي Semantic affinity**: يتعلق بالتشابه بين الرسالة الإعلامية والحالة المزاجية الحالية، حيث يفترض أن الأفراد الذين لديهم حالة مزاجية سلبية يتجنبوا التعرض للرسائل الإعلامية التي تزيد من تلك الحالة، في حين أن الأفراد ذوى المزاج الإيجابي يسعون للتعرض للمحتوى المحبب والممتع الذي يعزز من تلك الحالة الإيجابية.
- **تكافؤ المتعة Hedonic valence:** ويُشير إلى أن الأفراد يلتمسون المعلومات والخبرات التي تتفق مع مشاعرهم ومعتقداتهم ويتجنبون تلك التي تتعارض معها، فالفرد ليس سلبيًا تجاه ما يتلقى من معلومات وإنما يتفاعل معها إيجابا أو سلبًا وفقاً لظروفه.

وبصفة عامة يمكن الإشارة إلى أن الحالة المزاجية مكون انفعالي معتدل نسبيًا ينتاب الشخص فترة من الزمن ويعاوده بين حين وآخر، وليس تقييماً معرفيًا أو سلوكيًا عامًا للمجتمع، لا يظهر في كل الأوقات، وقد يظهر على شكل مرح أو اكتئاب أو سعادة أو حزن أو هدوء أو تجهم، كما أنه نتاج المجتمع الذي يعبر عنه، ونتاج لكافة العوامل الثقافية والنفسية والاجتماعية والسياسية والمعرفية للجماعة[32].
وتسفيد الباحثة من هذه النظرية في التعرف على إلى أي مدى يؤثر تعرض المبحوثين لقصص صحافة الحلول في حالتهم المزاجية ويغيرها.

الإطار المعرفي للدراسة:

صحافة الحلول وتأثيرها على القراء:

استخدم مصطلح صحافة الحلول من قِبَل الممارسين منذ التسعينات، ففي عام 1998 نشرت مجلة Columbia Journalism Review مقالًا بعنوان "صعود صحافة الحلول"، وهي ليست المرة الأولى التي يكتب فيها محررو الصحف عن الحلول، لكنها كانت من أوائل المرات التي كُتبت فيها فكرة صحافة الحلول وعُرِفت بأنها "الإبلاغ عن الجهود التي يبدو أنها تنجح في حل مشكلات اجتماعية معينة"، وبَين المقال أن العديد من المراسلين قد قرروا البدء في إعداد التقارير حول ما تم عمله لحل مشكلات مثل الجريمة وتعاطي المخدرات[33]، إلا أن هذه الممارسة لم يتم إضفاء الطابع الرسمي عليها إلا مؤخرًا من قِبَل مؤسسات مثل الاتحادات

الفرنسية "Reporters d 'Espoirs" أو شبكة "Sparknews" أو شبكة صحافة الحلول Solution Journalism Network بوجه خاص وهي منظمة مستقلة غير ربحية تأسست في عام 2013 كانت صاحبة الدور الأكبر في ذيوع وانتشار هذا النهج، حيث قدمت تدريبات للصحفيين في أكثر من 80 غرفة أخبار حول كيفية الإبلاغ بفعالية عن القصص التي تركز على الحلول في التقارير التي تتناول الاستجابات للمشكلات الاجتماعية([34]).

وقد تم اعتماد صحافة الحلول بشكل متزايد من قبل الصحف الكبرى، والتي تكرس أعمدة كاملة للقصص التي تركز على الحلول (كما في HuffPost's Impact، The New York Times 'Fixes أو The Guardian's Half Full sections)[35]. وفي الآونة الأخيرة ، بدأت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) مساعيها الخاصة لتقديم تقارير أكثر اتجاهًا نحو الحلول، لأن الفكرة الأساسية لبي بي سي نيوز هي أن ترسم صورة كاملة وتقدم قصص العالم بشكل أكثر دقة؛ بي بي سي تطلق على نفسها الصحافة التي تركز على الحلول، هذا النهج "يؤكد على " كيف" كيف يتم حل المشكلات وكيف تعمل الحلول " [36].

ومن هنا يرى البعض أنهاحركة إصلاح صحفي هدفها الأساسي هو إلهام الصحفيين للإبلاغ عن الحلول الممكنة للمشكلات المجتمعية بدلًا من الوقوف عند مرحلة الإبلاغ كما تفعل معظم الصحافة التقليدية التي تكتفي بالإشارة إلى أن بعض المشكلات موجودة ويجب معالجتها[37].

وبالتالي تمثل صحافة الحلول إعادة توجيه أساسية لماهية الصحافة، فبدلًا من تصور الصحافة كوسيلة لاستكشاف المشكلات، فإنه يتصور الصحافة كوسيلة لاستكشاف الحلول[38].

ويؤكد البعض أن صحافة الحلول من النماذج التي يمكن أن تساعد كليات ومعاهد الصحافة على إعادة تنشيط المناهج الدراسية لتناسب الصناعة المتغيرة[39].

ويذكر ديفيد بورنشتاين David Bornstein الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لشبكة صحافة الحلول أن هناك ثلاثة أسباب وراء ذيوع وصعود صحافة الحلول:

1. انتشار رواد الأعمال الاجتماعيين والمنظمات الأخرى التي تخفف بدورها من حدة الأمراض الاجتماعية.
2. انفجار المعلومات عبر الإنترنت التي توفر بدائل للأخبار السلبية لوسائل الإعلام السائدة.
3. رغبة الصحفيين في تغطية التغيير الاجتماعي الإيجابي [40] .

وتتميز صحافة الحلول بعدة خصائص على النحو التالي[41]:

- لا بد أن تكون الحلول المتناولة في القصة في سياق المشكلة وتسعي لمعالجتها وليست بعيدة عنها.
- إذا لم تعتمد القصة على وصف الاستجابة، فهي لم تعد تنتمي لصحافة الحلول.
- تبحث القصة التي تعتمد على صحافة الحلول في تناولها على عمق التأثير في حل المشكلات، وتقصى الحقائق.
- صحافة الحلول مثلها مثلا الصحافة التقليدية، تدور حول موضوع معين وتقدم معلومات مفيدة بشأنه، فهي يجب أن تتضمن بعض الشخصيات التي تواجه عدد من التحديات، كما تتناول خبراتهم ونجاحهم وفشلهم وتعلمهم، مع مراعاة أن تسلسل الأحداث يكون مرتبطًا بوضع حلول للمشكلات، وما تتضمنه القصة من تعقيد ينبغي أن يتأصل بوجود حلول ممكنه وفعاله يدركها القارئ.

- صحافة الحلول تدور حول فكرة ما، يتم تحديد أبعادها للعمل على تدعيمها حيثما أمكن ذلك من خلال حجة قوية، وفيما يتعلق بالأفكار الناشئة ربما يكون الدليل الوحيد هو المشاهدون الموثوق بهم، فيعد هذا مفتاح تسلسل القصة أو التقرير.
- من أفضل المجالات التي تسعي صحافة الحلول لتناولها هو المجال الاجتماعي، مع مراعاة أن كل استجابة وحل يتضمن محاذير وقيود ومخاطر، وأن صحافة الحلول الفعالة هي التي لا يشوبها الانتقاص او الخلل في عرض وتناول الموضوعات.
- أن صحافة الحلول لم تتبن نماذج أو أفكار بعينها، ولكن يسعي الصحفيون من خلالها إلى البحث والتنقيب عن الحلول الممكنة عبر تحليل الأفكار واتخاذ الأساليب الملائمة لكل موقف، فهي ليست مدفوعة بأجندة ما أو اتجاه محدد.
- هناك فرق واضح بين صحافة الحلول و بين الأخبار السارة "Good News"، حيث تميل القصص السارة إلى الاحتفالات والأفعال والموضوعات الملهمة، أما صحافة الحلول تتعلق بأفكار تسعى من خلالها إلى جعل الأفراد يواصلون العمل، ومتابعة الآثار المترتبة على ذلك.

وقد شبه الباحثون النهج الذي يتبعونه في صحافة الحلول بأنواع أخرى من الصحافة فذكروا أنها تقع ضمن فئة مماثلة تسمى الصحافة البنّاءة، والتي"تنطوي على تطبيق ميكانيزمات علم النفس الإيجابي للعمل الإخباري في محاولة لخلق قصص أكثر إنتاجية وجاذبية مع الاحتفاظ بالوظائف الأساسية للصحافة"، وكذلك تتشابه مع صحافة السلام ، والصحافة المدنية ، والسرد التصالحي، وصحافة الدعوة؛ فصحافة السلام هي التي تشجع مبادرات السلام مقابل ما هو متصور من التحيز الإعلامي تجاه العنف، والصحافة المدنية تشجع المشاركة الديمقراطية من خلال إعطاء الصحفيين علاقة مباشرة مع المواطنين، و السرد التصالحي يشجع على تغطية عملية الاستعادة والترميم بعد فترة طويلة من المآسي ذات التأثير الكبير.

وبالتالي فهي تشترك مع هذه الأنواع في هدف مشترك هو تحسين المجتمع، الأمر الذي يتطلب من الصحفي أن يلعب دورًا أكثر نشاطًا في الإبلاغ عن القصة[42].

تأثير صحافة الحلول على الجمهور:

رأى صحفيو صحافة الحلول نجاحًا لقصصهم؛ وشَهدوا بوجود تغير اجتماعي حقيقي ناتج عن تغطية الحلول، إضافة إلى أن تبني هذا الأسلوب الجديد في التغطية رفع نسبة تداول الصحف المطبوعة (15%)[43]، وجاء هذا التغيير الإيجابي من منطلق أن الأخبار القائمة على الحلول تتضمن أساسًا معلومات عن حل لمشكلة ما، وبما أن معلومات صحافة الحلول أصلها الإيجابية لا الصراع الذي هو أساس الإعلام الصادم الذي يتضمن تفاصيل مزعجة، فمن المنطقي إذن أن الأخبار القائمة على الحلول قد تثير مشاعر إيجابية لدى المستهلكين أكثر من الإعلام الصادم[44].

وهو ما أثبتته دراسة(Curry & Hammonds,2014) فالذين قرأوا قصصًا مستندة إلى الحلول أفادوا بأنهم أكثر اهتمامًا وتفاؤلًا[45] ، أيضًا توصلت دراسة (Their,2016) حول منهجيات حلول الصحافة إلى أن دورات صحافة الحلول تلهم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس[46].

كذلك توصلت دراسة (Curry & Hammonds,2014) إلى أن الذين قرأوا قصصًا مستندة إلى الحلول كانوا أكثر احتمالًا للإبلاغ عن استعدادهم للمساهمة في المشروع أو القضية بعد قراءة قصة من حلول الصحافة مقارنةً بالقصة التقليدية[47].

نتائج الدراسة:

أولًا. انتائج الدراسة التحليلية:

1. نوعية المشكلات والقضايا التي تناولتها القصص المعتمدة على الحلول:

جدول رقم (2) يوضح نوعية المشكلات التي تناولتها القصص المعتمدة على الحلول

نوعية المشكلات	ك	%
مشكلات اقتصادية	22	34.4
مشكلات تعليم و تثقيف	13	20.3
مشكلات تتعلق بالصحة	12	18.8
مشكلات اجتماعية	8	12.5
مشكلات تتعلق بالبيئة	5	7.8
مشكلات تتعلق بالسلوكيات السلبية للشارع المصري	3	4.7
مشكلات دينية	1	1.6
الإجمالي	64	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن المشكلات والقضايا الاقتصادية جاءت على رأس اهتمام القصص المعتمدة على الحلول، حيث بلغت نسبتها (34.4%)، وتنوعت القصص التي تناولت القضايا والمشكلات الاقتصادية ما بين ارتفاع الأسعار وكساد السياحة وتعمير الصحراء وإعادة تدوير المخلفات والأجهزة القديمة، وإن كان لارتفاع الأسعار النصيب الأكبر من القصص حيث تنوعت ما بين ارتفاع تكلفة المعيشة بوجه عام، وارتفاع أسعار فاتورة الكهرباء، وارتفاع سعر تذكرة المترو، وارتفاع تكلفة المواصلات، وارتفاع أسعار الأدوات المدرسية، وارتفاع أسعار الزي المدرسي، وارتفاع تكاليف الزواج وارتفاع تكاليف إقامة حفلات العرس.

وجاء في المرتبة الثانية الاهتمام بمشكلات التعليم والتثقيف حيث سجلت (20.3%) من إجمالي القصص التي اعتمدت على الحلول ومن أمثلتها قصص تتعلق بالعلاقة المتوترة بين المعلم والتلميذ، وعدم مراعاة الوالدين لقدرات أبنائهم، ونقص الإمكانيات في المدارس، إزالة الاحتلال الإسرائيلي للمدارس في فلسطين، ومشكلات تنسيق الثانوية العامة، ومن قصص الحلول المتعلقة بالتثقيف قصة حول عدم الاهتمام بالقراءة وأخرى حول تثقيف أطفال القرى، وثالثة حول أخطاء الكبار في اللغة العربية، ورابعة حول نقص المحتوى العربي على الإنترنت.

واحتلت المشكلات المتعلقة بالصحة الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتها (18.8%) وتنوعت المشكلات التي طرحتها وأن كان هناك تركيز على مرض السرطان، و المرض النفسي سواء التوعية به أو كيفية مواجهته، و تناولت قصص أخرى مواجهة الطاقة السلبية، والأطفال المبتسرين، والطعام غير الصحي.

وتطرقت قصتين لصحة الحيوانات إحداهما حول الحيوانات الضالة والثانية حول الطيور الجارحة المصابة.

وحصلت المشكلات الاجتماعية على الترتيب الرابع حيث بلغت نسبتها (12.5%) وتركزت على مشكلات البطالة بوجه عام و البطالة في القرى، والنظرة السلبية لخريجات السجون، وتناولت قصص التشرد و العنف ضد المتزوجات، وعمل فقيرات كينيا بالجنس.

واحتلت المشكلات المتعلقة بالبيئة الترتيب الخامس حيث بلغت نسبتها (7.8%) وتناولت موضوعات تجميل المناطق العشوائية، وتخضير المدن، وتلويث البيئة، وإزالة آثار عدوان داعش في العراق.

واحتلت المشكلات المتعلقة بالسلوكيات السلبية للشارع المصري الترتيب قبل الأخير حيث تناولت مشكلتي التنمر وضرب الرصاص في الاحتفالات.

وجاءت في المرتبة الأخيرة المشكلات الدينية حيث تناولت قصة واحدة منها "الإسلاموفوبيا".

ويوضح العرض السابق لترتيب نوعية المشكلات التي تناولتها القصص المعتمدة على الحلول والذي جاء كالتالي المشكلات الاقتصادية في المرتبة الأولى ثم مشكلات التعليم وتلتها بفارق بسيط مشكلات الصحة ثم المشكلات الاجتماعية وبعدها المشكلات البيئية ثم المشكلات المتعلقة بالسلوكيات السلبية للشارع المصري وفي المرتبة الأخيرة مشكلة الإسلاموفوبيا؛ أن هذا النوع من الصحافة لم يكن منفصلًا عن الواقع وإنما كان بمثابة المرآة التي تعكسه بصدق وتحاول الوصول لحلول لمشكلاته، وهو أمر طبيعي فمن المؤكد أن أصحاب المبادرات والحلول لن يفكروا في حلول سوى للمشكلات الحقيقية المحيطة بهم والتي يعانون منها حقًا وبالتالي نجد أكثر القصص تناولت المشكلات المتعلقة بالنواحي الاقتصادية والتعليم والصحة وهي أكثر مشكلات تعني الغالبية.

2. المحددات الأساسية للقصص المعتمدة على الحلول:

جدول رقم (3) يوضح ما إذا كانت القصة المعتمدة على الحلول تتناول أسباب المشكلة

القصة	ك	%
تناولت أسباب المشكلة	39	60.9
لم تتناول أسباب المشكلة	25	39.1
المجموع	64	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية القصص المعتمدة على الحلول تناولت أسباب المشكلة التي عرضت لها الحل حيث بلغت نسبة هذه القصص (77.3%)، وإن كانت معظمها تطرقت لأسباب المشكلة باختصار ومرت عليها مرورًا سريعًا، باستثناء قصص قليلة تناولت شرح أسباب المشكلة تفصيلًا، ويمكن تفسير هذا الاختصار بحرص هذه القصص على التركيز على الحلول في المقام الأول، وبالتالي فهي تتطرق لأسباب المشكلة بإيجاز، أما ما يعنيها في الأساس فهو تقديم الحلول.

ولعل أبرز القصص التي تناولت المشكلات تفصيلًا؛ تلك التي تناولت مشكلة التشرد حيث تطرقت لقصص ثلاث حالات من المشردين وشرحت تفصيلًا الأسباب التي جعلت هذه الحالات تلجأ للشارع كمأوىً لها، كذلك القصة التي تناولت الغارمات وكيف نجون من قضايا الديون وتناولت أيضًا باستفاضة الأسباب التي أدت بكل سيدة للوقوع فريسة الدَين، والثالثة التي تناولت قصص خمس سيدات ناجيات من مرض السرطان ورحلتهن مع المرض.

في مقابل (39.1%) من القصص المعتمدة على الحلول لم تتطرق لأسباب المشكلة واتجهت مباشرة للاستجابات المختلفة لها، كما في القصة الخاصة بالترويج للسياحة في مصر من خلال صفحة أحد الشباب المصري الكندي، ولم تتطرق لأسباب مشكلة تراجع معدلات السياحة في مصر واتجهت

مباشرة نحو كيفية حل هذه المشكلة، وكذلك القصة الخاصة بارتفاع تكلفة المواصلات والاتجاه إلى الاعتماد على الدراجات والتي لم تتناول بالشرح أسباب المشكلة سواء ارتفاع سعر تذكرة المترو أو أجرة الأتوبيس أو التاكسي أو حتى سعر البنزين لمن يملك سيارة، وإنما اتجهت مباشرة نحو كيفية حل هذه المشكلة من خلال الاتجاه إلى الدراجة كبديل أرخص.

جدول رقم (4) يوضح ما إذا كانت القصة المعتمدة على الحلول تشرح الاستجابة للمشكلة

القصة	ك	%
تشرح الاستجابة للمشكلة	64	100
لم تشرح الاستجابة للمشكلة	--	--
المجموع	64	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن كل القصص المعتمدة على الحلول بلا استثناء تتناول بالشرح الاستجابة للمشكلة ويبدو واضحًا أنه هدفًا لها، وهي نتيجة منطقية فكيف نطلق عليها "صحافة حلول" تقدم لنا الحل وهي لا تتعرض له.

جدول رقم (5) يوضح ما إذا كانت القصة المعتمدة على الحلول تشرح تفاصيل حل المشكلة

القصة	ك	%
شرحت تفاصيل حل المشكلة	63	98.4
لم تشرح تفاصيل حل المشكلة	1	1.6
المجموع	64	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الغالبية العظمى من القصص المعتمدة على الحلول شرحت تفاصيل حل المشكلة (98.4%) منها، مقابل قصة واحدة فقط لم تتناول الحل بشكل تفصيلي، وهو ما يعكس حرص هذا النوع من الصحافة على تقديم خدمة حقيقية للقارىء من خلال الشرح التفصيلي للمبادرات المختلفة لحل المشكلات التي قد تواجه الأفراد.

جدول رقم (6)يوضح ما إذا كان سرد القصة المعتمدة على الحلول ركز على كيفية حل المشكلة

سرد القصة	ك	%
ركز على كيفية حل المشكلة	61	95.3
لم يركز على كيفية حل المشكلة	3	4.7
المجموع	64	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية القصص المعتمدة على الحلول ركزت في السرد على كيفية حل المشكلة (95.3%) منها، مقابل ثلاث قصص فقط بواقع (4.7%) لم تركز في السرد على كيفية حل المشكلة، وإنما تطرقت للحل بشكل سريع.

و الملاحظ أن التركيز على الحل لا يظهر فقط في الجانب التحريري، ولكن حتى في المساحة المخصصة له فالجزء الخاص بالحل هو الذي يحتل المساحة الأكبر، وهو ما يعكس أهمية توضيح الحل لهذا النوع من القصص.

جدول رقم (7) يوضح ما إذا كانت القصة المعتمدة على الحلول تحتوي على رؤية أو درس قابل للتعلم

القصة	ك	%
تحتوي على درس قابل للتعلم	62	96.8
لا تحتوي على أي درس قابل للتعلم	2	3.2
المجموع	64	100

غالبية القصص المعتمدة على الحلول احتوت على رؤية أو درس قابل للتعلم –كما يتضح من الجدول السابق- بنسبة (90,9%) فكلها قدمت مبادرات لأفراد لمواجهة المشكلات الاجتماعية المختلفة، كل منها يعد درسًا قابلًا للتعلم، مقارنة بقصتين فقط لم تحتوِ على رؤية أو درس قابلٍ للتعلم لأنها لم تتناول تفصيلًا كيفية حل المشكلة.

ومن أمثلة القصص التي احتوت على دروس قابلة للتعلم بشكل مباشر القصة الخاصة بكيفية تعامل الناس مع الحر في ظل زيادة أسعار الكهرباء والتي ركزت على حيل المواطنين للتعامل مع الموجه الحارة بأقل النفقات حيث شرحت تفصيلًا كيف يقوم أحد المواطنين بتحويل مروحته إلى تكييف من خلال تثبيت زجاجة -تحتوي على ثلج بها عدة ثقوب- بالمروحة وعند دورانها يتناثر الرذاذ من الزجاجة، وهو ما يعد درسًا مباشرًا قابلًا للتطبيق والتعلم، والقصة الخاصة بارتفاع تكاليف إقامة الأعراس فى الأردن مما دفع شابان مقبلان على الزواج إلى التفكير في انفاق هذا المبلغ الكبير في عمل يؤتي بالنفع على الآخرين ويدخل عليهما السعادة وبالفعل قاما بإنفاق مبلغ إقامة العرس في تعليم فتاة يتيمة، وهو درس يمكن أن يتعلمه أى شابان في نفس موقفهما، والقصة الخاصة بالتغلب على ارتفاع سعر تذكرة المترو بالاعتماد على الدراجة لا سيما في المشاوير القريبة، والقصة المتعلقة بمديرة إحدى المدارس الابتدائية في مطروح والتي تعامل طلابها معاملة مميزة حتى ملكت قلوبهم في ظل علاقة متوترة تشهدها العملية التعليمية بين الطلاب والمعلمين وهي تمثل نموذجًا أيضًا يمكن الاقتداء به، وقصة المصمم المصري الشاب الذي يروج للمناطق السياحية بمصر من خلال أعماله الفنية التي تتناول هذه المناطق وينشرها بصورة دائمة لمتابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي الذي يصل عددهم إلى 65 ألف شخصًا، أغلبهم من الأجانب، وهو ما يعد درسًا لأصحاب المواهب أمثاله الذين يمكنهم توجيه موهبتهم لخدمة وطنهم...وغيرها الكثير من القصص فغالبيتها حاولت تقديم دروسًا قابلة للتعلم، وهو هدف رئيسي من أهداف صحافة الحلول

جدول رقم (8) يوضح ما إذا كانت القصة المعتمدة على الحلول تركز على كيفية تنفيذ الحل أم تثني على الحلول

القصة	ك	%
تركز على كيفية تنفيذ الحل	64	100
تثني على الحلول	--	--
المجموع	64	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن كل القصص دون استثناء ركزت في المقام الأول على كيفية تنفيذ الحل وليس الثناء على الحل أو تعظيمه، فلم تتطرق أي قصة من القصص المعتمدة على الحلول إلى الثناء على المبادرات أو الحلول التي قدمها الأفراد مهما كانت قيمة هذه الحلول وتأثيرها في الغير وإنما كانت تكتفي بذكر اسمه وكيف استطاع تنفيذ هذا الحل.

ففي واحدة من هذه القصص تناولت ما قام به راعي الكنيسة المصرية في نيروبي بكينيا من إثناء أكثر من 150 فتاة عن بيع أجسادهن والعمل بالجنس، لم تهتم القصة براعي الكنيسة قدر اهتمامها بما فعله من أجل تغيير حياة هؤلاء الفتيات لترك هذا العمل ولم تثنِ في جملة واحدة على الحل الذي جاء به راعي الكنيسة رغم براعته.

جدول رقم (9) يوضح ما إذا كانت القصة المعتمدة على الحلول تعطي اهتمامًا بالاستجابة أم اهتمام بالمواطنين الذين قدموا الحلول

القصة	ك	%
تعطي اهتمامًا بالاستجابة	64	100
تعطي اهتمامًا بالمواطنين الذين قدموا الحلول	--	--
المجموع	64	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن كل القصص المعتمدة على الحلول أعطت اهتمامًا بالاستجابة أو الحلول التي قدمها المواطنون، دون توجيه الاهتمام للأفراد الذين قدموا هذه المبادرات.
ففي القصة الخاصة بإنقاذ مشردين من الشوارع استطاع مؤسس جمعية "معًا لإنقاذ إنسان" إيواء ألف متشرد، ورغم ذلك لم تولِ القصة له أي اهتمام وقد ظهر في الفيديو المصاحب لها لمدة لم تتجاوز دقيقتين دون إشاره إلى عِظم الدور الذي يقوم به هو والقائمين على العمل في المؤسسة.

3. مصادر القصص المعتمدة على الحلول:

جدول رقم (10) يوضح مصادر القصص المعتمدة على الحلول

مصادر القصة	ك	%
المواطنون	61	95.3
الخبراء والمواطنون	2	3.1
الخبراء	1	1.6
المجموع	64	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الغالبية العظمى (95.3%) من مصادر القصص المعتمدة على الحلول كانوا مواطنين عاديين وليسو مصادر ذات خبرة أو رفيعة المستوى، باستثناء قصتين فقط اعتمدت في مصادرها على الخبراء، إحداهما اعتمدت فقط على المصادر ذات الخبرة وهي القصة المتعلقة بافتتاح قسم القراءة السهلة بمكتبة الإسكندرية لمساعدة خريجي فصول محو الأمية وكبار السن من حديثي التعلم للدخول إلى مكتبة عامة حيث كانت مصدرها كبير المكتبيين بقطاع المكتبات داخل مكتبة الإسكندرية، والثانية اعتمدت بجانب المواطنين على الخبراء وهي القصة المتعلقة بكيفية تأقلم الطبقة المتوسطة مع ارتفاع الأسعار والتي في نهايتها عرضت لنسب التوزيع الخاصة بالدخل الشهري كان قد حددها ثلاثة من الخبراء المتخصصين.

4. عدد الأشخاص محور القصص المعتمدة على الحلول:

جدول رقم (11) يوضح عدد الأشخاص محور القصص التي تعتمد على الحلول

عدد الأشخاص	ك	%
شخص واحد	35	54.7
اثنان	7	10.9
ثلاثة أشخاص	6	9.4
أكثر من ثلاثة أشخاص	16	25
المجموع	64	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر من نصف القصص التي تعتمد على الحلول كان محورها شخص واحد هو صاحب المبادرة أو الحل بنسبة (54.7%) من هذه القصص؛ والملاحظ أن هذا الشخص كان دومًا تأثيره كبير كما في القصة الخاصة بالمدرس الإيراني الذي زار أكثر من مئة قرية ليحبب الأطفال في القراءة ويطلعهم على عوالم جديدة، وقصة

القروي الذي تمكن من زراعة سطح منزله بالخضروات ونقل تجربته لأهل قريته الذين تغيرت ظروفهم المعيشية بعدما تكسبوا من بيع الثمار، وقصة راعي الكنيسة المصرية في نيروبي وما قام به من أجل إثناء عاملات بالجنس عن هذه المهنة، والقصة الخاصة بمؤسس جمعية "معًا لإنقاذ إنسان" والذي استطاع إيواء أكثر من ألف مشرد.

وجاء في المرتبة الثانية القصص التي محورها أكثر من ثلاثة أشخاص بنسبة (25%) من إجمالي القصص التي تعتمد على الحلول كما في القصة الخاصة بقيام مجموعة من الشباب المتطوعين مع مؤسسة "فاضليا" بتنمية وتجميل عدد من المناطق العشوائية، وهدفت لأن تصبح كل عشوائيات مصر "الحارة الفاضلة"، والقصة الخاصة بقيام مجموعة من الشباب المصري المتطوعين بتدشين حملة "معا لإنقاذ البيئة" ويقومون فيها بتنظيف بعض المناطق بأنفسهم.

وتلاها في المرتبة الثالثة القصص التي محورها شخصان بنسبة (10.9%)، وفي المرتبة الأخيرة القصص التي محورها ثلاثة أشخاص بنسبة (9.4%) من إجمالي القصص التي تعتمد على الحلول.

5. النطاق الجغرافي للقصص المعتمدة على الحلول:

جدول رقم (12) يوضح النطاق الجغرافي للقصص المعتمدة على الحلول

النطاق الجرافي	ك	%
محلي	19	86,4
إقليمي	2	9,1
دولي	1	4,5
المجموع	22	100

تبين من الجدول السابق أن غالبية القصص المعتمدة على الحلول كانت قصصًا محلية تتناول مشكلات في مصر بمحافظاتها المختلفة، وإن كان لمحافظتي القاهرة والإسكندرية النصيب الأكبر منها.

في الوقت الذي جاءت فيه مجموعة من القصص المعتمدة على الحلول تتناول مشكلات في (لبنان والأردن والعراق وفلسطين) إحداهما تتعلق بتلوث الشواطىء في لبنان وجهود فريق المسعفين البيئيين لتنظيفها، والأخرى تتعلق بعدم مراعاة الآباء لقدرات أولادهم وتعنيفهم حال عدم تفوقهم كما يريدون الأمر الذي دفع مديرة إحدى المدارس اللبنانية إلى إرسال رسالة إلى الآباء قبيل الامتحانات تذكرهم فيها بأن لكل منهم قدرات خاصة وتنصحهم بعدم المساس بكرامة أبنائهم كي لا يؤثر ذلك في نفوسهم وثقتهم بأنفسهم، وتناولت القصة الخاصة بالأردن مشكلة ارتفاع تكلفة إقامة حفلات العرس، أما القصة الخاصة بالعراق فتتناول آثار عدوان "داعش" التي خلفها في مدينة الموصل وكيف يقوم أحد الشباب العراقي بمحاولة إزالتها، وتناولت القصة الخاصة بفلسطين مشكلة اعتداء الاحتلال الإسرائيلي على المدارس وإزالتها مما دفع المعلمون والطلاب إلى الدراسة في العراء حتى يوصلوا رسالتهم للاحتلال بأنهم سيستمرون حتى لو اضطروا للدراسة على التراب والانقاض وتحت أشعة الشمس الحارة.

وجاءت قصة واحدة دولية تتناول مشكلة في كينيا والمتعلقة بعمل الفقيرات بالجنس.

6. مدى ملاءمة العناوين للقصص المعتمدة على الحلول:

جدول رقم (13) يوضح ما إذا كان العنوان المصاحب للقصة المعتمدة على الحلول يعبر عن حل أم لا

العنوان المصاحب	ك	%
يعبر عن حل	62	96.9
لا يعبر عن حل	2	3.1
المجموع	64	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن غالبية عناوين القصص المعتمدة على الحلول (96.9%) منها جاءت معبرة عن حل، بعضها أشار مباشرة للحل والأخرى يبدو منها أن القارىء سيعرف الحل بعد قراءة القصة، ومن أمثلة العناوين التي تشير مباشرة للحل:

"فتش عن المخلفات .. الكنز فى إعادة التدوير".

" مع ارتفاع سعر الزي المدرسي..أولياء أمور يتبادلون هدوم المدرسة ".

"عشان مأساة يوسف متتكررش .. حملة لمنع إطلاق الرصاص فى الاحتفالات "

"الممر الآمن .. رحله نجاه مشردين من الشوارع".

"وشم مكان الندوب..ناجيات من سرطان الثدي يخفين آثار المرض".

ومن أمثلة العناوين التي يبدو منها أن القارىء سيعرف الحل بعد قراءة القصة:

"كيف غيرت الكنيسة المصرية فى نيروبي حياة عاملات بالجنس"

"دعم عبر الإنترنت .. كيف تقف بجانب محاربي السرطان" .

"عشان الأذى يقل في المدارس .. قصة مشروع مصري للوقاية من التنمر".

" بالصور : كيف أعادت ميس مها وطالبتها تدوير المقاعد المدرسية القديمة".

"في دقيقتين..كيف تروج للسياحة في مصر".

"+50..كيف تواجه الوحدة بجروب على فيس بوك؟".

في الوقت الذي لم تكن فيه (3.1%) من هذه العناوين معبرة عن حل.

7. مدى ملاءمة الصور للقصص المعتمدة على الحلول:

جدول رقم (14) يوضح ما إذا كانت الصور المصاحبة للقصة المعتمدة على الحلول تعبر عن حل أم لا

الصور المصاحبة	ك	%
تعبر عن حل	55	85.9
لا تعبر عن حل	9	14.1
المجموع	64	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن (85.9%) من الصور المصاحبة للقصص المعتمدة على الحلول كانت مناسبة لهذه القصص ومعبرة عن حل إلى حد كبير ففي القصة الخاصة بمواجهة إحدى قرى الشرقية للمغالاة في تكاليف الزواج جاءت إحدى الصور للوثيقة التي وضعها عقلاء القرية لمواجهة هذه الظاهرة وقد أطلقوا عليها "وثيقة تيسير الزواج" وفيها البنود كاملة التي وضعوها والتي تعد بمثابة حل واضح ومباشر لمن يقرأ القصة، والثانية الخاصة بارتفاع تكاليف إقامة حفلات العرس في الأردن حيث تصدرتها صورة دعوة حفل العرس وكُتِب عليها ما اعتبره العروسان حلًا لارتفاع تكاليف إقامة الأعراس حيث جاء فيها "ونعلمكم أنه بناء على رغبة العروسين سيقتصر حفل الزفاف على أسرة العروسين في المنزل وسيتم التبرع بكافة تكاليف الحفل لعمل مشروع خيري مستدام"، والقصة الخاصة بارتفاع سعر تذكرة المترو

وارتفاع تكلفة المواصلات أيضًا جاءت الصورة المصاحبة للموضوع لشخصين يقود كل منهما دراجة إحداهما سيدة تبدو خمسينية والأخرى لشاب وهو يقود الدراجة أيضًا وكان الحل الذي اقترحته القصة الاتجاه لقيادة الدراجات خاصة في المشاوير القصيرة، وفي القصة الخاصة بارتفاع أسعار فواتير الكهرباء وكيفية مواجهة المواطنين للحر جاءت صورة لمروحة مثبت فيها زجاجة مياه بها مجموعة ثقوب ويبدو أن بها ثلج، ومثلت الصورة واحدًا من الحلول التي اقترحها أحد المواطنين واعتبرها بديل للتكييف، وفي الصورة الخاصة بمشكلة العلاقة المتوترة بين المعلمين والتلاميذ جاءت صورة السيدة نهاد عبدالدايم مديرة مدرسة العبور الابتدائية بمطروح وهي تستقبل تلاميذها الفائزين والعائدين من مسابقة بالأحضان، والصورة الخاصة بإعادة تدوير المقاعد المدرسية جاءت صورة لمُدرسة ومعها تلميذاتها وهن يرسمن على المقاعد والتي ظهرت بأشكال جمالية مميزة.

مقابل (14.1%) منها لم يكن معبرًا عن أي حلول وإنما كانت صور أرشيفية تتناول الموضوع ولا تعبر عن الحل الذي قدمته القصة.

8. يوضح توظيف الوسائط المتعددة في القصص المعتمدة على الحلول:

جدول رقم (15) يوضح توظيف الوسائط المتعددة في القصص المعتمدة على الحلول

الوسائط	ك	%
صور	64	100
روابط	3	4.7
مقاطع فيديو	6	9.4
انفوجراف	1	1.6
فيديوجراف	1	1.6

يتضح من نتائج الجدول السابق أن كل القصص المعتمدة على الحلول بلا استثناء كانت مصحوبة بصور وهو ما يرجع للأهمية الكبيرة للصور فصورة واحدة تغني عن ألف كلمة، إضافة لكونها عنصر جمالي مهم بخلاف دورها في جذب انتباه القراء، ويلاحظ أن عدد الصور كان كبير في قصص كثيرة حيث تخطت في بعض القصص الثلاثين صورة كما في القصة الخاصة بعمل الفقيرات في كينيا بالجنس، أو أقل قليلًا كما في القصة التي تناولت مشكلة التشرد، والأخرى الخاصة بإعادة تدوير المخلفات، وبعضها ضم من خمس إلى ست صور كما في القصة الخاصة بنقص الإمكانيات في المدارس وإعادة تدوير المقاعد، والثانية الخاصة بالطيور الجارحة المصابة وإنشاء أول مركز لعلاجها في الإسكندرية، والثالثة الخاصة بتلوث الشواطىء في لبنان وظهور فريق المسعفين البيئيين لحمايتها، واعتمدت بعض القصص على صورة واحدة كما في القصة الخاصة بالتنمر والأخرى في القصة التي تناولت تقديم الدعم لمرضى السرطان من خلال الإنترنت، والثالثة المتعلقة بالنظرة السلبية لخريجات السجون.

واستفادت قصص قليلة من تقنية الوسيلة المستخدمة وهي الإنترنت من خلال الاستعانة بالروابط ومقاطع الفيديو والانفوجراف والفيديو جراف، فاعتمدت ثلاث قصص على الروابط، وكانت القصص التي أفرد لها مصراوي مساحة كبيرة والمتعلقة بارتفاع الأسعار والتشرد وإعادة تدوير المخلفات.

واعتمدت ست قصص فقط على مقاطع الفيديو كما القصة التي تناولت مشكلة التشرد حيث ظهر في مقطع مؤسس جمعية "معًا من أجل انقاذ إنسان" وظهر في مقطع آخر أحد نزلاء

الجمعية وهو يعزف مقطوعة موسيقية بصحبة المايسترو سليم سحاب بعد أن انقذته الجمعية من من الشارع وفيها تم رعايته نفسيًا وجسديًا حتى تعافى، والقصة الثانية المتعلقة بالأمراض النفسية وكيفية التوعية بها حيث ظهر الطبيب النفسي "أحمد بوالوفا" في أكثر من مقطع يتناول فيها بالشرح واحد من الأمراض النفسية في مشروعه "التوعية النفسية بالعربي.

اعتمدت أيضًا قصة واحدة على الانفوجراف وأخرى على الفيديو جراف، حيث اسعانت قصة ارتفاع الأسعار بأكثر من انفوجراف أحدهم يتناول مصاريف الطعام الشهرية لأسرة متوسطة الدخل والآخر يتناول إجمالي دخل الأسرة وما يصرف شهريًا وما يمكن ادخاره، وظهر فيديو جراف في القصة التي تناولت إعادة تدوير المخلفات متناولًا معلومات عن إعادة التدوير في مصر بوجه عام.

ثانيًا. نتائج المقابلات المتعمقة مع المحررين الصحفيين:

قامت الباحثة بإجراء مقابلات متعمقة مع مدير تحرير موقع مصراوي الأستاذ علاء الغطريفي، ومع المحررين بقسم الفيتشر Feature بالموقع وجميعهم يجرون موضوعات صحافة الحلول وقد بلغ عددهم (ثمانية محررين)[48] وذلك للخروج بنتائج كيفية تساهم في تفسير ظاهرة الدراسة.

- **تصورات المحررين حول صحافة الحلول:**

يذكر "أ.أحمد الليثي" رئيس قسم الفيتشر أن الصحافة أساسها خدمة الناس وهو ما تقوم به صحافة الحلول التي يُعرِفها بأنها صحافة تساعد بشكل مجتمعي من خلال إلقاء الضوء على نشاطات ومبادرات يقوم بها الناس، وتحاول المساهمة مع الدولة من خلال إلقاء الضوء أيضًا على مساحات ومناطق لا تراها الدولة كطاقات شبابية أو أفكار مبدعة يمكن من خلالها عمل مشروعات شبابية أو مشروعات قومية.

ويوضح "أ. علاء الغطريفي" مدير تحرير موقع مصراوي أننا نمارس صحافة الحلول في مصر منذ فترة ليست بعيدة ولكن دون أن نعنونها، فمع ظهور صحيفة المصري اليوم أصدرنا ملحق "مصر الحلوة " – فقد كنت أحد مؤسسي المصري اليوم- كنا نريد أن نقول أن مصر بها أشخاص إيجابيين يقدمون حلولًا، أن بها أخبار جيدة Good news كما فيها أخبار سيئة bad news، من المؤكد أن هناك أشخاص اجتهدوا فى قطاعات معينة أو مجالات معينة وحققوا نجاحًا ما؛ أي أنهم أضاؤا شمعة فى مكان، أو أصلحوا شيء، أو كرسوا لحل، هؤلاء استطاعوا أن يتعاملوا مع الواقع ويغيروه للأفضل، وبذلك فما قدمه هذا الملحق كان قريبًا جدًا من فكرة صحافة الحلول.

وأضاف أن "المصري اليوم" وسعت أطر التغطية وضعت ضمن أطر التغطية "المجتمع المدني" والذى كان إطارًا مهملًا في الصحافة المصرية من قبل، وبالتالي فتحت الباب للحلول والمبادرات، وهكذا كرست لصحافة الحلول فى الألفية الجديد دون أن تدرى.

وتابع بالتالي لا أستطيع أن أدعي شرف أننا من اخترعنا صحافة الحلول أو أدخلنا صحافة الحلول فى مصر، فصحافة الحلول كمفهوم نحن نمارسه من فترة، فغالبًا ما تُمارس المفاهيم ولكن العنونة أو التسمية من الممكن أن يكون قد سبقنا إليها الغرب.

- **تدريب المحررين على صحافة الحلول :**

أجمع المحررون -عينة الدراسة- على أنهم لم يتلقوا أى تدريب حول صحافة الحلول كمسمى بشكل مباشر، حيث يقول "أ. محمد مهدى" و "أ. محمد زكريا" أنهما حضرا العديد من الورش

التدريبية سواء التي تنظمها وكالات صحفية أجنبية أو نقابة الصحفيين حول الصحافة الإنسانية أو صحافة الفيتشر Feature وكلها تصب فى صحافة الحلول، وتذكر "أ. إشراق أحمد" أنها حضرت العديد من ورش العمل تم فيها الإشارة إلى نمط صحافة الحلول دون تدريب عليه وكان آخرها ورشة عمل حول "النساء فى غرف الأخبار" أُشير فيها إلى صحافة الحلول دون شرح لهذا الشكل من الصحافة.

- **أسباب الاهتمام بهذا النوع من الصحافة :**

أجمع المحررون عينة الدراسة على أن السبب الرئيسي وراء اهتمامهم بهذا النوع من الصحافة إنما يرجع إلى "رغبة شخصية منهم أو شغف شخصي" فهم يرغبون فى تقديم أخبار إيجابية ونماذج ملهمة فى ظل أحداث سيئة موجودة على الساحة، ويرون أنه ليس من المنطقي أن تركز الصحافة على المشكلات طوال الوقت، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Mclntyre & Lough,2019)[49] حيث ذكر المحررون عينة الدراسة أن صحافة الحلول تؤدي للوصول بنا إلى مشهد إعلامي أكثر دقة وتوازنًا من خلال إعلام الجمهور بنواحي النمو والتقدم كما نعلمهم بالصراع والمأساه.

وفي هذا الصدد تقول "أ. رنا الجميعي" " ليه ما نتكلمش عن الحاجة الحلوة زى ما بنتكلم عن المشاكل !" وتضيف هناك من يفعلون أشياء جيدة سواء فى المجتمع المصري أو العربي أو الدولي وينبغي أن يتم التركيز عليهم طالما يفعلون ما يفيد الناس.

وترجع "أ. دعاء الفولي" اهتمامها بهذا النوع من الصحافة إلى رغبتها في إظهار شيء جيد وترى أنه حتى مع الأحداث السيئة تحدث أمور جيدة، فعلى سبيل المثال في حوادث القطارات يذهب الكثيرون للتبرع بالدم وهو أمر جيد يجب أن نكتب عنه كما نكتب عن الحادث السيء، وتضيف أنها تعتقد أن الصحافة المصرية بدأت تلتفت مؤخرًا لهذا النوع من الصحافة الذي يوجه الانتباه نحو الأشياء الجيدة والدليل على ذلك أن الصحافة قبل 2014 كانت تركز على المناطق العشوائية باعتبارها أوكار للمخدرات وغيرها من الأشياء السلبية ولكن في 2013 - 2014 بدأت تركز على المبادرات التي تتم في هذه المناطق لتنظيفها وتجميلها أو تعليم الناس فيها، فليس من الضروري أن تركز الصحافة على المشكلات فقط، طالما أن الصحافة تركز على البشر إذن هي تركز على نقاط مضيئة ومظلمة وهكذا حال البشر.

وأكدت "أ. إشراق أحمد" أن الدور الحقيقي للصحفي هو أن يسعي ليكون وسيط بين جمهور لديه حل لمشكلة ما وآخر لا يعرف هذا الحل، وأن يقدم هذه النماذج الملهمة ليعرف الجميع أن هناك من استطاعوا تجاوز هذه الظروف الصعبة فظروفنا تفرض علينا القيام بهذا الدور.

في الوقت الذي يرى فيه " أ. أحمد الليثي" رئيس قسم الفيتشر Feature أنه فى ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي أصبح التركيز على الخبر فقط نمط قديم إضافة إلى أن الجمهور يَمل من الصياغات التقليدية الجافة ولكن إذا اقترنت هذه الصياغات بالقصص الإنسانية فسوف تلقي اهتمامًا أكبر وإذا ما كانت تتعلق بتقديم حلول للمشكلات فغالبًا ما تلقى اهتمامًا أكبر وأكبر.

وبهذا يتضح أن للتأثيرات الذاتية الخاصة بالمحررين دور كبير في الاتجاه نحو مضمون معين من المضامين دون غيره وهو ما يفسره نموذج هرم التأثيرات لشوميكرShoemaker وريسReese والذي وضع التأثيرات الذاتية الخاصة بالعاملين على رأس العوامل التي لها تأثير على المضمون الذي يقدمه القائم بالاتصال.

- **أهمية صحافة الحلول :**

أكد المحررون على أهمية هذا النوع من الصحافة؛ حيث يري "أ. محمد مهدى" أن هذا النوع من الصحافة مهم ويفيد القارىء والمجتمع، ويشير إلى كواليس قصته " الممر الآمن" الخاصة بالمشردين يقول: أننا فكرنا في عمل قصة عن إنقاذ المشردين وطورنا الفكرة حيث "اننا كنا كل شتاء نجد كثير من الدعوات للحث على جمع بطاطين وفلوس علشان المساكين" ولكننا لم نكن نقتنع بهذا الحل؛ الحل من وجهة نظرنا هو أن يرجع الشخص الموجود في الشارع لحياته الطبيعية في مسكن يأويه يرتدي ملابس نظيفة يأكل طعامه النظيف أما دون ذلك فهى حلول مؤقتة، وبناءًا عليه قمنا بمعايشة لمدة ثلاثة أشهر مع المشردين ومع جمعيات الإيواء وتواصلنا مع وزارة التضامن الاجتماعي للحصول على معلومات دقيقة حول المشردين وأعدادهم، وقدمنا في قصتنا حلول لعودة هذا المشرد يمكن أن يقوم بها أي مواطن يرغب في تقديم المساعدة لهؤلاء الأشخاص، ومن هنا فإذا حاول كل مواطن إعادة مشرد لحياته الطبيعية من خلال الاتصال بجمعيات الإيواء أو بالخط الساخن لوزارة التضامن ستنتهي مشكلة التشرد، ويضيف ربما يكون الموضوع الذي قمنا به أحد العوامل التي ساهمت في اهتمام الدولة بموضوع المشردين فبعد نشر الموضوع بشهر، نفذت وزارة التضامن حملة إعلانية عن التشرد.

وتؤكد "أ. رنا الجميعي" أنه عن طريق صحافة الحلول يمكن للقارئ أن يتعلم شيء، وممكن أن يفيد غيره بما تعلمه؛ من هنا سيحدث تتغيير للقراء والمجتمع حتى إذا كان على المدى البعيد.

ويرى "أ. علاء الغطريفي" أن أهمية هذا النوع من الصحافة تكمن فى كونها تُكمِل الصورة العامة للصحافة بنقل الواقع كما هو وأنها تكرس لأشياء كثيرة جيدة وهي أن الصحافة صحافة ليست مؤدلجة أو مسيسة الصحافة يمكنها أن تقدم أي شيء في مجتمعها، ليس من الضروري أن ترى الحياة من الجانب السيء فقط، ويشير إلى أن أهمية هذا النوع من الصحافة ترجع أيضًا لكونها تعكس التنوع فكما نركز على المشكلات نوجه الانتباه أيضًا إلى الحلول والمبادرات التى يقوم بها الأفراد، ويؤكد أن هذه الصحافة تمثل فرصة لتقديم النموذج والقدوة والأمل بأن الحل موجود .

وتتفق معهم "أ. دعاء الفولي" في أن هذا النوع من الصحافة مهم، وتشير إلى أن هناك صحف ومواقع عالمية تحرص كثيرًا على تقديم هذا اللون كالـ BBC الذى تعرضه يوميًا، وتذكر أنه عند نشرهم في "مصراوي" لقصص جيدة تتعلق بهذا النوع من الصحافة غالبًا ما تجد صدى لدى الوكالات والصحف والمواقع العالمية، كما حدث عام 2016 عندما نشر مصراوي قصة حلول تدور حول إنشاء أول مدرسة للسوريين في مصر أنشأها سوريون، المدرسة داخلية تابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية تقوم بتعليم السوريين المنهج المصري ولكن فكرة إنشائها قامت على عدم خروج الأطفال من المدرسة فهم يقضون حياتهم داخلها كي لا يشعروا بمرارة اللجوء كأحد ويلات الحرب وأنهم فجأة في بلد أخرى يتعاملون مع مجتمع مختلف بالنسبة لهم، وقد لاقت هذه القصة استحسان الصحافة العالمية، فتواصلت معهم رويترز والـ BBC وصحف عالمية أخرى.

وتعكس وجهات نظر الصحفيين التزامهم بمبادىء نظرية المسئولية الاجتماعية وحرصهم على تطبيقها، فهم يحرصون على الاهتمام بالصالح العام أو الاهتمام بحاجات المجتمع وتقديم ما يفيده.

- **معايير اختيار أفكار القصص المعتمدة على الحلول :**

أجمع المحررون على أن المعيار الرئيسي لاختيار أفكار هذه القصص هو أن تقدم الفكرة حلولًا حقيقية لا أن تكون مجرد إبراز أو "شو" لأصحابها ومن المفضل أن تكون هذه المبادرة استفاد منها أفراد بالفعل.

واختلف المحررون فيما بينهم حول كيفية الحصول على أفكار القصص المعتمدة على الحلول حيث تذكر "أ. إشراق احمد" أنها تبحث بشكل عفوي عن المبادرات ولكن بشرط أن تكون مفيدة للآخرين، وتذكر"أ. فايزة أحمد " أن وسائل التواصل الاجتماعي Social media هى التى تأتي منها غالبية القصص، حيث ينشر أصحاب المبادرات مبادراتهم عليها ثم تتواصل معهم وتتأكد من أنهم يقدمون حلول حقيقية تختلف عن الحلول التقليدية الموجودة لنفس المشكلة.

وتقول "أ.رنا الجميعي" أنها تحصل على أفكار قصصها من واقع المشكلات المحيطة بنا ومن واقع اهتمامنا كمصريين بمشكلات كالمواصلات وارتفاع الأسعار أو التلوث أو التنمر على سبيل المثال بعدها "أنبش حولي" أبحث جيداً عن من يقدمون مبادرات لحل هذه المشكلات .

ويذكر "محمد مهدى" أنه يحاول أن يبحث فى مناطق لم يفكر فيها أحد ليحصل على القصة المعتمدة على الحلول.

إلا أن هناك موضوعات تصلح صحافة حلول وموضوعات لا تصلح فهناك مشكلات حلها غير موجود سوى لدى الحكومة.

- **النتائج الإيجابية لإجراء هذا النوع من الصحافة على المحررين:**

أجمع المحررون على أن مشاركتهم فى إجراء هذا النوع من الصحافة كان له تأيره الإيجابي عليهم وعلى شعورهم بالسعادة والتفاؤل؛ حيث تقول "أ. رنا الجميعي" أنها أصبحت أكثر سعادة بعد إجرائها لهذا النوع من الصحافة وأكثر تفاؤلًا وأكثر فخرًا بنجاح أصحاب المبادرات وما يقومون به، وتضيف حسيت ان الحياة بها الكثير والكثير من الإيجابيات.

وتؤكد "أ. فايزة أحمد" أنها سعيدة لأنها تكتب عن ناس بسيطة تقول أنهم موجودون ويستحقون الدعم أيضًا فخورة لأنها تكتب عن ناس كهؤلاء وكثيرًا ما تتعلم منهم دروس كثيرة فهم أمثلة للنجاح، وتتفق معها "أ. إشراق أحمد" التى تقول أنها تكون سعيدة كثيرًا لأنها تشعر بأنها تقوم بعمل ذو قيمة وتضيف أشعر بالفخر لأنني تمكنت من الوصول لأشخاص استطاعوا إحداث تغيير إيجابي في واقعهم ونجحت في القيام بدور الوسيط لتوصيل مبادراتهم لأكبر عدد من الناس، وكذلك "أ. دعاء الفولي" التى ذكرت أنها تشعر بالسعادة وبأن هناك شئ إيجابي وتزيد سعادتها بشعورها بأنها تدعم أفراد يفرق معهم دعمها هذا، وترى أنها تحتاج هذا الشعور أكثر من احتياج من تقوم بدعمهم، وتضيف بأن هذا النوع من الصحافة ساهم في توسيع مداركها من خلال ما تراه بنفسها وتكتب عنه من حلول لم تكن تتوقعها لهذه المشكلات.

كذلك أكد المحررون "أ. محمد زكريا" ، "أ. محمد مهدى" ، "أ. عبد الله عويس" على شعورهم بالسعادة الكبيرة لإجراء هذا النوع من الصحافة فهم يرون الجانب المشرق الذي يدخل عليهم التفاؤل. وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Gielan & Furl, 2017)[50] من أن ممارسة المحررين لصحافة الحلول جعلهم أكثر تفاؤلًا.

إلا أنه من الواضح أن المحررات الإناث كن أكثر شعورًا بالسعادة والتفاؤل من إجراء هذا النوع من الصحافة مقارنة بزملائهم من الذكور .

ويشير "أ. أحمد الليثي" رئيس القسم إلى أن هناك إيجابية مهنية تحدث للصحفيين نتيجة إجرائهم لهذا النوع من الصحافة وهي تنوع وزيادة مصادرهم، فبدلًا من الاقتصار على المصادر الرسمية تتسع دائرة المصادر لتشمل أصحاب هذه المبادرات والحلول والذين يشعرون بسعادة كبيرة لاهتمام الإعلام بهم.

- **تأثير المشاركة فى إجراء هذا النوع من الصحافة على الرضا الوظيفي لدى المحررين:**

اختلف المحررون فيما بينهم حول تأثير إجراء هذا النوع من الصحافة على الرضا الوظيفي بينهم، ففى حين ذكرت "إشراق أحمد" أن الصحافة مهنة قاسية على العاملين بها وأن أصحاب المبادرات والأفكار هم من يعطونها الأمل والطاقة التي تجعل رغبتها فى مواصلة العمل الصحفي تزداد، وتقول أنها وسط الإحباط الذي تشعر به أحيانًا قد يتواصل معها أحد أصحاب هذه المبادرات –بعد فترة من نشرها لموضوع يتناول مبادرته- ليشكرها على ما قدمته ويشعرها بأنها كانت صاحبة الفضل عليه فيما حقق من نجاح موقف كهذا يعيد إليها الحماس والرغبة في مواصلة العمل من أجل هؤلاء.

وتؤكد "أ. دعاء الفولي" أن هذا النوع من الصحافة جعل الرضا الوظيفي لديها عن المهنة يزداد وتقول أشعر "إني بعمل حاجة حلوة"، وليس مجرد معلومة تحصل عليها أو تفصيلة، وتتفق معها "أ. رنا الجميعي" التى أكدت أنها وبعد ممارستها لهذا النوع من الصحافة أصبحت تحب عملها بشكل أكبر كثيرًا وتغيرت أصبحت أكثر مرونة وأكثر رغبة في النجاح.

وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Gielan & Furl, 2017)[51] حيث ذكر المحررون الذين مارسوا صحافة الحلول أنهم شعروا بأهمية أكبر لمهنتهم، وشعروا أيضًا بالفخر، وزاد شعورهم بالرضا الوظيفي.

إلا أن "أ.محمد مهدى" ذكر أن لديه قاعدة ثابتة وهى أنه يحب عمله وفخور به رغم ما فيه من سلبيات ومتاعب بعيدًا عن ممارسته لصحافة الحلول أو غيرها، غير أنه أكد أنه يستمتع وهو يؤدي هذا العمل رغم مشقته.

والواضح أيضا أن تأثير صحافة الحلول فيما يتعلق بالرضا الوظيفي للمحررين كان أكبر لدى الإناث مقارنة بالذكور .

- **تعارض صحافة الحلول مع الموضوعية :**

أكد المحررون عينة الدراسة أنه لا وجه للتعارض بين الموضوعية وصحافة الحلول، حيث تقول "أ. فايزة احمد" أنا أعرض واقع لا أجمله ولا أضفي عليه شيء غير موجود فيه.

ويؤكد "أ. محمد مهدى" نحن نلتزم بالموضوعية فى صحافة الحلول وفي كل أشكال الصحافة لأن لدينا معايير ثابتة نلتزم بها؛ ففي موضوع "الممر الآمن" كانت المصادر جمعية الإنقاذ والمشردين والعاملين ومن كانوا مشردين قبل إيوائهم ووزارة التضامن كل الأطراف عبرت عن رأيها في الموضوع إذن شروط الموضوعية مستوفاه، ليس هذا فحسب بل لقد أخذنا موافقات رسمية على نشر صور للمشردين مراعاة لكل الاعتبارات الأخلاقية، وهو ما يؤكد التزامنا ليس فقط بالمعايير الأساسية ولكن بالأخلاقيات أيضًا.

وتتفق معه "أ. دعاء الفولي" التى تؤكد نحن لا نكذب هؤلاء أفراد قاموا بشيء جيد يستحق إبرازه وإلقاء الضوء عليه حتى يستفيد الآخرون، وعلى العكس إذا لم أكتب عنهم فأنا بذلك أخفي جزء من الحقيقة كان ينبغي إظهاره، وتتفق معها "أ. إشراق أحمد" التى تقول نحن لا

ننحاز لأحد، كل ما فى الأمر هو أننا نسلط الضوء على أصحاب الحلول والمبادرات الجيدة طالما أن لديهم أفكار تستحق الدعم لابد أن ندعمها .

وهو يتفق مع نتائج دراسة (Lough & Mclntyre , 2018)[52] حيث أكد المحررون أنه بدون موضوعية لن تكون هناك صحافة سواء حلول أو غيرها.

ويوضح "أ. محمد زكريا" أن التعارض مع الموضوعية يحدث إذا قدمت صحافة الحلول حلًا لا يلمسه الموطن "فالمادة لا تحلق فى الفراغ"، وهو ما لا يحدث فى صحافة الحلول التى تقدم حلولًا استطاع أفراد الوصول إليها وتنفيذها .

- **دعم المؤسسة لإنتاج القصص المعتمدة على الحلول :**

أشارت نتائج دراسة (Lough & Mclntyre , 2018)[53] إلى أن دعم الإدارة عنصر أساسي في تسهيل إجراء القصص القائمة على الحلول، فلا يكفي أن يفكر الصحفيون أنفسهم في صحافة الحلول باعتبارها جديرة بالاهتمام بل يجب أن يكون لدى الإدارة نفس القناعة.

وقد أجمع المحررون –عينة الدراسة- بلا استثناء على أن المؤسسة التى ينتمون لها تقدم لهم الدعم اللازم لإنتاج القصص المعتمدة على الحلول من منطلق دعمها للأفكار الجيدة بشكل أساسي، فطالما أن الفكرة تستحق تقدم المؤسسة الدعم لأقصي درجة لقناعة القيادات أنهم- المحررون- يقومون بشيء جيد وبينهم وبين القيادات ثقة متبادلة، ويضيف "أ. أحمد الليثي" رئيس القسم أن هناك دعم كبير من المؤسسة لهذا النوع من الصحافة لكونه لونًا جديدًا يخدم القارىء ويحبه أيضًا.

ويؤكد "أ. علاء الغطريفي" أن إجراء مثل هذه الموضوعات يكون مُكَلف لأنه أحيانًا ما يستدعي السفر إلى مدن مصر المختلفة، ولكنه دومًا يسمح لهم لأنه يبحث عن القيمة سواء المحتوى نفسه أو الفائدة التي تعود على الناس.

وبهذا يتضح الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسة الإعلامية متمثلة في إدارتها في التأثير على إنتاج نوعية بعينها من القصص كما اقترح نموذج هرم التأثيرات الذي وضعه شوميكرShoemaker وريسReese والذي ذكر المؤسسة الإعلامية ضمن العوامل التي تؤثر على المضامين المقدمة.

ويعكس حرص المؤسسة على تقديم الأفكار التي تفيد الناس الالتزام بالمبدأ الرئيسي لنظرية المسئولية الاجتماعية.

- **أسباب عدم انتشار صحافة الحلول :**

اختلف الصحفيون فيما بينهم حول أسباب عدم انتشار صحافة الحلول حيث يري "أ. محمد مهدى" أن هناك أنماطًا أخرى هى العمود الفقري للصحافة و يتم التركيز عليها كالصحافة الخبرية وصحافة التحقيقات وصحافة التقارير وبالتالي هي الأكثر انتشارًا.

ويرى "أ. محمد زكريا" أن سبب عدم انتشارها وهو ندرة اهتمام صحف كثيرة بمبادرات الشارع، وترى "أ. فايزة أحمد" أن المبادرات القيمة لازالت قليلة فليس من المنطقي أن يسلط الضوء على أصحاب الأفكار غير المفيدة للمجتمع.

فى حين ترى "أ. رنا الجميعي" أن هذا الشكل بدأ ينتشر، وكذلك يري "أ. أحمد الليثي" أن صحف كثيرة بدأت تتجه إلى هذا النمط ولكن دون أن تخصص له قسم باسمه، وقد يمارسه الصحفيون دون علم بأنهم يمارسون "صحافة حلول".

- **مدى احتياج الواقع الصحفي لهذا النوع من الصحافة :**

أكد المحررون على احتياج الواقع الصحفي لهذا النوع مثل غيره من الأنواع فيقول "أ. محمد زكريا" الواقع يحتاج كل أشكال الصحافة ومنها الحلول ويتفق معه فى هذا الرأى "أ. عبد الله عويس" ، "أ. دعاء الفولي " وتقول " أ. رنا الجميعي" أنه نوع من الصحافة مهم ينبغي أن يكون موجود بجانب الأشكال الأخري ولا يمكن بأى حال من الأحوال أن نتغاضى عنه.

وترى "أ. فايزة احمد" أننا نحتاج هذا النوع من الصحافة بشكل كبير حتى يرى الناس بصيص الضوء كما يرون الأمور السلبية، وهو ما أكده "أ. محمد المهدى" الذى يقول بأن لدينا مشكلات ونحن نسلط الضوء عليها ، لذا ينبغي أن نسلط الضوء أيضًا على حلول ومبادرات الشارع .

وتؤكد "أ. إشراق أحمد" على ضرورة التأكد من صلاحية الموضوعات وتصنيفها ضمن صحافة الحلول "صلاحية الموضوعات لصحافة الحلول" لأن الكثيرين لديهم أفكار ويريدون عمل شيء، الفيصل هل ما يقدمونه يصلح للتنفيذ أم لا، لأن الصحفيين إذا ما اعتمدوا على فكرة وصولهم لأفراد لديهم مبادرات فقط من "أجل تسليم كشف انتاج"، أو "ان أى حد يقدم اختراع نتكلم عنه" لن يكون هناك صحافة حلول حقيقية، نحن نحتاج صحافة حلول تساعد الأفراد على التغلب على مشكلاتهم وحلها والنهوض بالمجتمع.

- **مستقبل صحافة الحلول :**

اتفق غالبية المحررين على احتمالية انتشار هذا النوع من الصحافة فى المستقبل حيث يقول "أ. محمد مهدى" أن الصحافة الإنسانية بوجه عام وصحافة الحلول من الأشكال التى يقبل عليها الجمهور لأنها تقدم قصص إنسانية لنموذج ملهم ونموذج متميز وبالتالي فهذا النوع سيزداد وينتشر والناس منتظرة هذا النوع من الصحافة، وهو ما أكدته "أ. دعاء الفولي" من احتمال أن تكون هناك تجارب صحفية معتمدة على هذا النوع ، ويري "أ. محمد زكريا" أن هذا النمط من الصحافة سينتشر جدًا لأن الناس هتحاول البحث عن حلول طالما أن هناك مشكلات .

وتتفق معه "أ. رنا الجميعي " التى تتمنى أن ينتشر هذا النوع من الصحافة ، فهي ترى أن الناس طوال الوقت تبحث عن حلول لمشكلاتها، وتؤكد "أ. فايزة أحمد" أنه فى حالة وجود حلول حقيقية للمشكلات فإن مستقبل هذا النوع من الصحافة سيزدهر أكثر وسيزداد اهتمام الصحف أكثر بهذا النوع فهناك صحفيين كثيرين مستعدين طوال الوقت لدعم أصحاب الحلول والمبادرات بتسليط الضوء عليهم.

ثالثًا. نتائج جماعة النقاش المركزة مع الشباب الجامعي:

- **تأثير قراءة القصص المعتمدة على الحلول على شعور المبحوثين بالتفاؤل والإلهام:**

أجمع المشاركون في جماعة النقاش على شعورهم بالتفاؤل بعد قراءتهم للقصص المعتمدة على الحلول حيث تقول (هناء م.) أنها بعد قراءتها لهذه القصص شعرت بالتفاؤل وبأن لكل مشكلة حل، وترى أنها قصص رائعة ومتميزة جعلتها فخورة بأصحاب هذه المبادرات والأفكار، وتشاركها (وفاء ل.) التى تقول أنها شعرت بتفاؤل كبير بعد قراءتها لهذه القصص واقتنعت بأن هناك من يعمل ويفكر وتقول "كنت فاكرة اننا شعب كسلان"، هذه القصص جعلتها تعرف أن هناك حلول وهناك ناس تغلبوا على المشكلات وبالتالي أى مشكلة ستحدث مستقبلًا من المؤكد أنه سيظهر من يجد لها حلًا، ويؤكد (على ض.) شعوره بالتفاؤل بعد قراءته لقصص صحافة الحلول حيث كان قبل القراءة كثيرًا ما يشعر بالضيق من مشكلات الحياة اليومية ولكن

قراءته لهذه القصص جعلته أكثر تفاؤلًا لا سيما وأن الحلول التى قدمتها القصص يمكن تطبيقها، وتتفق معه (أميرة أ.) التي تقول أن قراءتها لهذه القصص جعلتها تشعر بالتفاؤل والأمل تقول "حسيت ان الدنيا واسعة إذا فشلت اني أعمل في المجال ده مفيش مشكلة أكيد في حاجات تانية ممكن أعملها وأنجح فيها طالما هفكر".

ويقول (صابر ن.) أن قراءته لهذه الموضوعات جعلته فى بعض الأحيان يشعر بالإلهام ففي قصة الـــ 100 شاب اللبنانيين الذين استطاعوا تكوين فريق أطلقوا عليه " فريق المسعفين البيئيين " لتنظيف شواطئ لبنان بدأت أفكر لماذا لا يُكَوِن كل منا فريق فى قريته أو حيّهِ ويقوم بتنظيف بيئته لتكون بلدنا جميلة نظيفة.

وتقول (مى م.) أنها شعرت بالإلهام بعد قراءتها لموضوعات صحافة الحلول وبدأت تفكر جديًا فى عدم إقامة حفل لزفافها وبدلًا من تكاليف الحفل يمكنها القيام بعمل شيء أكثر فائدة للآخرين. وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Curry et al., 2016)[54] من أن القراء شعروا عقب قراءة القصص المعتمدة على الحلول بالتفاؤل، والاعتقاد بأن هناك حلولًا محتملة للمشكلات المجتمعية المهمة.

- **التحدث مع الآخرين حول موضوعات صحافة الحلول :**

اتفق غالبية المبحوثين على أنهم غالبًا يتحدثون مع أفراد عائلتهم أو أصدقائهم حول موضوعات صحافة الحلول التى قرأوها، حيث يقول (مينا م.) أنه بعد قراءته لموضوعات صحافة الحلول دائمًا يتحدث مع أصدقائه وأقاربه لمناقشة هذه الحلول من أجل الاستفادة منها، ويتفق معه (أحمد م.) الذي يقول أنه كثيرًا ما يتناقش مع أصدقائه وأفراد أسرته حول موضوعات صحافة الحلول، ويحاول فعلًا التفكير جديًا فيما تطرحه من أفكار خاصة وأنها أفكار جيدة تساهم في حل مشكلات حقيقية، وتقول (أميرة أ.) أنها تحدثت مع أفراد عائلتها فى الموضوعات التى تطرحها صحافة الحلول كما في الحل الخاص بمواجهة موجات الحر الشديدة باستخدام زجاجة بها ثلج مثبته في المروحة وقد جَربوا فعلًا هذه الطريقة ووجدوا أنها فعالة لمواجهة الحر، ودائمًا الحلول التي تطرحها هذه الصحافة أجدها جديرة بالاهتمام، ويقول (عمرو أ.) أنه تناقش مع أفراد عائلته وأصدقائه حول فكرة تكوين فريق المسعفين البيئيين في لبنان تحديدًا ويفكر في تطبيق هذه الفكرة لا سيما وأنه يمارس بعض الأنشطة التطوعية .

إلا أن (علي ض.) يقول أنه لم يسبق له أن تحدث مع عائلته أو أصدقائه حول ما قرأ من موضوعات صحافة الحلول.

- **الرغبة فى قراءة قصص مشابهة :**

أجمع المبحوثون على أن قراءتهم لقصص صحافة الحلول زادت من رغبتهم فى قراءة قصص مشابهة تتناول الحلول، لسببين:

الأول- أن هذه النوعية من القصص أشعرتهم ببصيص من الضوء وأن ما يحدث حولنا ليس كله سيء.

والثاني- أنهم يرون أننا كمجتمع نعاني من المشكلات وأن هذه النوعية من القصص تقدم لهم حول بسيطة يمكن تطبيقها فى الوقت نفسه تساهم بشكل فعال فى حل أي من هذه المشكلات.

حيث تقول (مى م.) أن قراءتها لقصص صحافة الحلول جعلتها تستفيد من الحلول التى قدمتها كما فى موضوع قيام عروسين بتعليم فتاة يتيمة بدلًا من إقامة حفل زفاف باهظ التكاليف فهذه الفكرة جعلتها تعيد تفكيرها في حفلات الزفاف المكلفة والتي لا يستفيد منها العروسان شيء

فقد كانت قبل قراءتها لهذه القصة متمسكة بهذا الحفل وتراه يومًا ستبقى ذكراه طوال العمر إلا أن الفكرة التي قدمتها أقنعتها بإعادة تفكيرها، وهذه القصة وغيرها زادت من رغبتها في قراءة المزيد من قصص صحافة الحلول للتعرف على الأفكار المبتكرة والبسيطة التي تعرضها والتي تقدم حلولًا بسيطة لمشكلاتنا يمكن تطبيقها والاستفادة منها، وتقول (نهي ع.) أنها أحبت جدًا قراءة مثل هذه الموضوعات لسببين رئيسيين الأول أنها موضوعات شيقة تأتي في شكل قصة إنسانية غير مملة تبدأ في قراءتها وتحب أن تعرف نهايتها والسبب الثاني أنها موضوعات تبعث التفاؤل والأمل وتجعلها توقن أن لكل مشكلة حل.

ويقول (صابر ن.) أن قراءته لهذه القصص شجعته على قراءة المزيد منها خاصة وأنها تتناول حلول أول مرة يسمع بها كما فى فكرة الزراعة فوق أسطح المنازل " دى فكرة عبقرية ممكن تزود الدخل لو هيبيع اللى هيزرعه وممكن تقلل النفقات لو احنا زرعنا ما يكفي احتياجاتنا"، فكرة عدم تنظيم حفل زفاف والاستعاضة عنه بعمل خيرى مفيد بدلا من إهدار أموال بلا فائدة حقيقية، أفكار مفيدة وبسيطة شجعته على البحث عن قصص مشابهة لقراءتها، فضلًا عما تبعثه من تفاؤل وأمل في نفسه.

وتتفق هذه النتائج والتي ترى أن المشاركين في جماعة النقاش يحرصون على قراءة قصص مشابهة تتناول الحلول مع ما تفترضه نظرية إدارة المزاج Mood Management Theory من أننا نسعى جميعًا إلى تحقيق المزاج الإيجابي والحفاظ عليه، لذلك يتجه أفراد العينة إلى قراءة قصص مشابهة من شأنها أن تبعث في نفوسهم التفاؤل والأمل وبالتالي تحقق لهم المزاج الإيجابي.

- **اكتساب المزيد من المعرفة حول القضية :**

اتفق المشاركون في جماعة النقاش على أن قراءتهم لقصص صحافة الحلول زادت من معرفتهم حول القضية حيث يقول (أحمد م.) أنه فى كل قصص صحافة الحلول التى قرأها كان هناك جزء في بداية القصة يتناول القضية ومعلومات عنها فلم تكتف هذه القصص بتناول الحل بل كلها أشارت إلى المشكلة أو القضية التى تناولتها بالحل، ويقول (صابر ن.) أن قراءته لموضوعات صحافة الحلول زادت من معرفته حول القضية لأنه بالإضافة لما يقدمه الموضوع من معلومات حول القضية كنت أحيانًا أبحث بنفسي على الإنترنت حول الموضوع المطروح، فعلي سبيل المثال فى الموضوع الخاص بالمشردين تم طرح أن جمعية "معنا لإنقاذ إنسان" تقوم برعاية المشردين فبحثت بنفسي عن هذه الجمعية للتعرف على أنشطتها وما تقوم به، وفى الموضوع الخاص بإمكانية الزراعة فوق أسطح المنازل بحثت بنفسي أيضًا عن معلومات حول هذا النوع من الزراعة وكيفية تطبيقه بالتفصيل ولولا قراءتي لهذا النوع من القصص وما تقدمه من جديد -قد لا يعرف عنه الكثيرون شيء– لما بحثت ولما عرفت المزيد من المعلومات حول هذه الموضوعات ويقول (على ض.) أنه يري أنه اكتسب المزيد من المعرفة حول القضية لأن غيره قد تقف معلوماته عند مرحلة فهمه للقضية أما أنا فأسبقه بخطوة فأنا أعرف معلومات حول القضية وأعرف أيضا حلول لها.

في الوقت الذي ترى فيه "نهى ع." أنها اكتسبت مزيد من المعرفة حول القضية لسبب آخر وهو أنه في هذه القصص تقترن القضية أو المشكلة بالحل، أما إذا طرحت القضايا فقط ربما لم نقبل على قراءتها، فقد سئمنا المشكلات نريد أن نرى جانبًا مشرقًا، ففي قصة كالتشرد عرضت لنا ظروف كل حالة من الحالات التي تناولتها فزاد من فهمنا لأسباب المشكلة وأبعادها وعرضت لنا كيف تم

حل مشكلتهم وكيف تغيرت حالتهم للأفضل كثيرًا، ولكن أعتقد إذا تم الاكتفاء بطرح المشكلة فقط فربما لم نهتم بالقضية ولم نركز في معلوماتها خاصة أنه موضوع قد نراه "كئيب".
وهو مايتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Curry& Hammonds,2016)[55] إلى أن قراءة الموضوعات المعتمدة على صحافة الحلول أدت إلى زيادة معرفة الجمهور حول هذه الموضوعات.

- **زيادة الاهتمام بالقضية :**

اختلف المبحوثون فيما بينهم فيما يتعلق بزيادة اهتمامهم بالقضايا بعد طرحها فى صحافة الحلول، حيث تقول (أميرة أ.) أنها أحيانا ما كانت ترى مشردين فى الشارع ولم يكن يلفتوا انتباهها كانت تحرص فقط على عدم الاقتراب منهم إلا أنه بعد قراءتها لموضوع التشرد بدأت تهتم بهم وتنظر لهم بشكل مختلف، ليس هذا فحسب بل بدأت أبحث على الانترنت عن معلومات حول المشردين فى مصر وبدأت أفكر عندما أرى أحد المشردين كيف يمكنني أن أساعده وأنقذه من هذا التشرد، ويقول (مينا م.) أنه بعد قراءته لموضوع دعم مرضى السرطان من خلال الصفحة التي أنشأها مجموعة من الشباب لمؤازرتهم والتواصل الدائم معهم سواء على الصفحة أو بتنظيم لقاءات بينهم بدأت أبحث بنفسي عن معلومات حول المرض وحول أهمية الحالة النفسية للمرضى ودورها الكبير في القدرة على تحمل المرض والرغبة في مقاومته.
فى حين يري (أحمد م.) أن قراءته لهذه الموضوعات زادت من اهتمامه بالقضايا ولكن ليس إلى حد كبير خاصة وأن هناك قضايا بعيدة عنا كحاجة الفقيرات فى كينيا إلى العمل بالجنس فهو موضوع بعيد عنا تمامًا وغير موجود فى مجتمعنا رغم أن ما قام به راعي الكنيسة أمر أكثر من رائع، كذلك تقول (مى م.) أنها تكتفي بالاهتمام بالموضوع من خلال قراءتها للقضية أو الموضوع والمناقشة حوله مع أصدقائها وغالبًا ما يقف الموضوع عند هذا الحد أما أن أبحث مثلًا على الإنترنت عن معلومات حول الموضوع فغالبًا لا أفعل ذلك.

- **مشاركة قصص صحافة الحلول على وسائل التواصل الاجتماعي :**

اختلف المبحوثون فيما بينهم فيما يتعلق بمشاركة قصص صحافة الحلول على شبكات التواصل الاجتماعي – فيس بوك – مثلا، ففي حين ترى (هناء م.) أنها فكرت فى مشاركة موضوعات صحافة الحلول على فيس بوك قائلة " فكرت أشير حاجة هتفيد الناس بدل الحاجات الى مش بيستفيد منها حد، وأنا حاسة لو الناس عرفت المعلومات البسيطة دى اللى بتحل المشاكل مش هيكون فى مشاكل عند حد " وتؤيدها (وفاء ل.) وكذلك (نهي ع.) والتى ترى أنه لو تم نشر مثل هذه الموضوعات على مواقع التواصل الاجتماعي فربما أعطى ذلك الناس فرصة لمعرفة حلول لمشكلاتهم لم يسمعوا بها من قبل الأمر الذى قد يدفعهم هم أيضًا إلى التفكير فى حلول أخرى مبتكرة لمشاكلهم لأن المبادرات والحلول ستنتشر أكثر وربما تسود روح الابتكار.
فى حين لم يهتم باقي المبحوثين بفكرة مشاركة هذه الموضوعات على مواقع التواصل الاجتماعي

- **الرغبة فى قراءة المزيد من الموضوعات على نفس الموقع :**

ذكر (7 من المبحوثين) أنهم لم يكونوا متابعين للموقع ولكن بعد قراءتهم لهذه النوعية من القصص أصبحوا أكثر حرصًا على متابعته لقراءة المزيد من موضوعات صحافة الحلول .
فى حين كان ثلاثة منهم فقط متابعين للموقع ولكن إلى حد ما .
يقول (عمرو أ.) أنه لم يكن يتابع هذا الموقع من قبل قراءته لهذه الموضوعات والآن أصبح متابع جيد للموقع حريص على قراءته يوميًا لمتابعة المزيد ويتفق معه (على ض.) الذي يقول أنه متابع جيد لمواقع

بعينها أما "مصراوي" فلم يكن يتابعه ولكن بعد قراءته لهذه القصص زادت قناعته بالموقع ورغبته الكبيرة في متابعته.

وتقول (مى م.) أنها كانت متابعة – إلى حد ما – للموقع ولكن بعد قراءتها لموضوعات صحافة الحلول أصبحت أكثر حرصًا على متابعته للتعرض لمزيد من القصص الملهمة، وتتفق معها (أميرة أ.) التي تقول: "أنها كانت من المتابعين للوقع بدخل عليه مرتين- ثلاثة في الأسبوع" ولكن بعد قراءتها لهذه القصص أصبحت تدخل عليه يوميًا.

وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Ruaro, 2017)[56] من أن صحافة الحلول كان لها تأثير إيجابي على اتجاهات الجمهور نحو الصحيفة التى تناولت هذا النمط.

- **الاستعداد للمشاركة الفعلية في حل مشكلة مجتمعية:**

أشار غالبية المبحوثين إلى أن قراءتهم لقصص صحافة الحلول أشعرتهم بالحماس وبالرغبة في عمل أي شيء يساهم في حل أي مشكلة ويخدم مجتمعهم، فتقول (مي م.) أنها أصبحت أكثر رغبة في مساعدة الآخرين وخدمة مجتمها حتى لو كان الحل قاصر على إنشاء صفحة كما فعل داعمي مرضى السرطان، ويقول "عمرو أ." أن هذه القصص جعلته أكثر حماسًا ورغبة في عمل شيء مفيد يساهم في حل مشكلة وقد تناقشت بالفعل مع أصدقائي في الاقتداء بفريق المسعفين البيئيين وتكوين فريق منا على غراره يقدم خدمة لمجتمعه، وتشترك معهم (هناء م.) و(وفاء ل.)، و(أميرة أ.).

وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Wenzel et al., 2018)[57] من شعور الأفراد الذين قرأوا موضوعات صحافة الحلول بدرجة عالية من الفعالية، وكذلك دراسة (McIntyre& Sobel,2018)[58] والتي توصلت إلى أن قراء صحافة الحلول شعروا بالإيجابية أكثر من غيرهم.

إلا أن هناك بعض المبحوثين الذكور لم يعربوا عن استعدادهم للمشاركة في عمل شيء إيجابي.

الخاتمة:

سعت الدراسة إلى البحث في موضوع صحافة الحلول والتي تعد نهجًا مختلفًا للإبلاغ عن المشكلات الاجتماعية فبدلًا من الوقوف عند مرحلة الإبلاغ التقليدي، يهتم هذا النوع من الصحافة ببحث استجابات الناس للمشكلات الاجتماعية بهدف خلق آثار إيجابية على الجمهور، وقد حاولت الدراسة التعرف على محددات صحافة الحلول في المواقع الإخبارية الإلكترونية بتحليل عينة من قصص صحافة الحلول في موقع "مصراوي"، وكذلك رصد تصورات المحررين الصحفيين في الموقع حول صحافة الحلول وأهميتها في بيئة العمل الصحفي، وعلاقة ممارستهم لهذا النوع من الصحافة على الرضا الوظيفي لديهم، وكذلك التعرف على الآثار الإيجابية لتعرض الشباب الجامعي لهذا النوع من الصحافة.

وتوصلت نتائج الدراسة التحليلية التي طبقت على قصص صحافة الحلول في موقع "مصراوي" خلال عام 2018 إلى أن الموقع التزم إلى حد كبير جدًا بالسمات الرئيسية لصحافة الحلول كما هي في الصحف الغربية، حيث كانت أبرز سمات القصص المعتمدة على الحلول أنها جميعًا تناولت أسباب المشكلة التي عرضت لها الحل، وكلها بلا استثناء تناولت بالشرح الاستجابة للمشكلة أو الحل، والغالبية العظمى منها شرحت تفاصيل حل المشكلة، غالبية القصص المعتمدة على الحلول احتوت على رؤية أو درس قابل للتعلم، و كل القصص دون استثناء ركزت في المقام الأول على كيفية تنفيذ الحل وليس الثناء على الحل أو تعظيمه، و كل القصص المعتمدة على الحلول أعطت اهتمامًا بالاستجابة أو الحلول التي قدمها المواطنون، دون توجيه الاهتمام للأفراد الذين قدموا هذه المبادرات.

نتائج المقابلات المتعمقة:

أجمع المحررون الصحفيون –عينة الدراسة- أن السبب الرئيسي وراء اهتمامهم بصحافة الحلول إنما يرجع إلى رغبتهم الشخصية فى تقديم أخبار إيجابية ونماذج ملهمة وسط أحداث سيئة موجودة على الساحة.

وأكدّوا على أن مشاركتهم فى إجراء هذا النوع من الصحافة كان له تأثيره الإيجابي عليهم وعلى شعورهم بالسعادة والتفاؤل، واتفق غالبيتهم على أن لصحافة الحلول تأثير على شعورهم بالرضا الوظيفي فهم يرون أن مجال الصحافة مرهق ومحبط ويعانون فيه من عدة أمور سلبية ولكن شعورهم بإحداث تغيير إيجابي في حياة غيرهم يشعرهم بقيمة عملهم ويزيد رضاهم عن مهنتهم.

وهو ما يعكس أهمية ممارسة هذا النوع من الصحافة على القائمين بالاتصال لتأثيره الإيجابي الكبير عليهم.

نتائج جماعة النقاش المركزة:

أجمع المشاركون في جماعة النقاش على شعورهم بالتفاؤل بعد قراءتهم لهذه القصص المعتمدة على الحلول، وعلى زيادة معرفتهم حول القضية بعد قراءتهم لهذا النوع من القصص.

وأجمع المبحوثون على أن قراءتهم لقصص صحافة الحلول زادت من رغبتهم فى قراءة قصص مشابهة تتناول الحلول وهو ما يتفق مع ما تفترضه نظرية إدارة المزاج Mood Management Theory من أننا نسعى جميعًا إلى تحقيق المزاج الإيجابي والحفاظ عليه، لذلك يتجه أفراد العينة إلى قراءة قصص مشابهة من شأنها أن تبعث في نفوسهم التفاؤل والأمل وبالتالي تحقق لهم المزاج الإيجابي.

وتوصلت النتائج إلى أن قراءتهم لقصص صحافة الحلول كان لها تأثيرها الكبير عليهم فقد شجعتهم على قراءة المزيد على نفس الموقع.

وهو ما يعكس التأثير الإيجابي الكبير لصحافة الحلول على القراء أنفسهم وعلى انتعاش العملية الصحفية؛ حيث تزيد قراءة القصص المعتمدة على الحلول من رغبة الجمهور في قراءة موضوعات مشابهة كما تزيد من رغبتهم في قراءة المزيد على نفس الموقع.

التوصيات:

في إطار ما سبق توصي الدراسة بما يلي:

- تخصيص صفحة أسبوعية أو نصف شهرية أو حتى شهرية في كل جريدة تتناول المبادرات المختلفة للأفراد للحث على العمل وبث الأمل في نفوس القراء.
- محاولة تطبيق نهج صحافة الحلول في الصحافة الإقليمية بشكل خاص من شأنه أن يساهم في الترويج لهذه الصحافة فإذا وجد القاريء في هذه الصحف ما يفيده ويساهم في حل مشكلاته من المؤكد أنه سيتسع انتشارها، أيضًا واجب هذه الصحف تبني ودعم أصحاب المبادرات من خلال النشر عنهم وهو الأمر الذي قد يجعلهم أكثر حبًا لصحفهم الإقليمية وأكثر حرصًا على شرائها.
- تكليف المحررين الصحفيين بكافة الأقسام الصحفية وكذلك المصورين بعمل موضوعات صحافة الحلول بالتبادل وعدم الاقتصار على قسم معين يتولى إجراء مثل هذه الموضوعات لما تبين من تأثيرها الإيجابي على الصحفيين حتى يتمكنوا من مواصلة عملهم بروح أكثر إيجابية.

المراجع

(1) McPherson, E., **How editors choose which human rights news to cover: a case study of Mexican newspapers**. In T. Borer (Ed.), Media, Mobilization, and Human Rights.(London, England: Zed books,2012), p.53.

(2) Ruaro, Delphine, Engaging Audiences Through Solutions Journalism: Effects on Mood, Behaviour and Attitude Toward the Newspaper ,**The London School Of Ecomomic and Political Science**, 2016-2017

(3) Haas, Tanni, **Genres of Journalism: Solutions Journalism**, (U.S.A: The Open Professional School SE,2014),p.4.

(4) McIntyre, Karen, Solutions Journalism: The effects of including solution information in news stories about social problems, **Journalism Practice**, Vol.13,Issue 1, 2019.

(5)Wenzel, A., Gerson, D., Moreno, E, Son,M. and Hawkins, B. M., Engaging stigmatized communities through solutions journalism: Residents of South Los Angeles respond, **Journalism**, Vol. 19, No. 5, 2018, PP: 649– 667.

(6)McIntyre,Karen& Sobel, Meghan, Motivating news audiences: shock them or provide them with solutions?,**Communication&Society**, Vol.30,No.1, 2017, pp.39-56.

(7) Ruaro , Delphine ,**Op.Cit**.,

(8) Curry, Alex, Stroud, Natalie Jomini and McGregor, Shannon, Solutions Journalism And News Engagement, **Center for Media Engagement**,2016, Available at: https://mediaengagement.org/research/solutions-journalism-news-engagement/

(9) Curry, Alexander L.& Hammonds, Keith H, The Power of Solutions Journalism,Solutions Journalism, **Center for Media Engagement**,2016, Available at: https://mediaengagement.org/research/solutions-journalism-news-engagement/

(10) Mclntyre , Karen Elizabeth & Lough , Kyser, Toward a clearer conceptualization and operationalization of solutions journalism , **Journalism**, 2019, pp. 1-16 .

(11) Powers, Elia & Curry, Alex, No quick fix: How journalists assess the impact and define the boundaries of Solutions Journalism, **Journalism Studies, Published Online:** 01 Mar 2019

(12) Lough, Kyser& Mclntyre , Karen , Journalist's perceptions of solutions journalism and its place in the field**, International symposium on online journalism** , vol . 8, no.1, spring 2018

(13)Gielan, Michelle & Furl, Brent, Solution-focused Journalism Increases Meaning at Work, Team Pride and Job Satisfaction for News Professionals, **Institute for Applied Positive Research**, 2017.

(14) Amiel, Pauline , Le Journalisme de solutions : une solution 'a la crise de la presse locale? , **Communication**, vol. 34, no.2, 2017, pp.1-15

(15) Amiel, Pauline & powers, Matthew , A torjan Horse for marketing ? Solution Journalism in the frensh regional press, **European Journal of communication**, 2019, pp. 1-15

(16) Dahmen ,Nicole Smith, Their, Kathryn & Walth, Brent, Creating engagement with solutions visuals: testing the effects of problem-oriented versus solution-oriented photojournalism, **Visual Communication**, 2019, P.P: 1-18, available at: https://doi.org/10.1177/1470357219838601.

(17)Mclntyre ,Karen , Lough, Kyser and Manzanares , Keyris , Solutions in the shadows : The effects of photo and text cong.ruency in solutions journalism news stories , **Journalism & Mass communication Quarterly** , vol. 95 (4) , 2018 , pp. 971-989 .

(18) Logh, Kyser & Mclntyre , Karten , visualizing the solution : An analysis of the images that accompany solutions – oriented news stories , **Journalism** , 2018, pp.1-17 .

(19) تم عرض الاستمارة على :

-أ.د. محمد زين أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام جامعة بني سويف.

-أ.م.د.حنفي حيدر أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

)20 (Lough, Kyser, Reporting on more than the problem: A usage study of solutions journalism in recent immigration coverage in American newspapers, 2018,available at *https://www.researchgate.net/*

)21 (Curry, Alexl, Stroud, N. Jomini and McGrego, Shannon, Solutions Journalism and News Engagement, Center for Media Engagement, 2016, Available at: https://mediaengagement.org/research/solutions-journalism-news-engagement/

(22) McIntyre, Karen Elizabeth & Lough, Kyser, **Op.Cit.,** pp.1-16.

(23) Curry, Alexl, Stroud, N. Jomini and McGrego, Shannon,**Op.cit.,**

(24) McIntyre, Karen Elizabeth & Lough, Kyser, Op.cit.,

(25) محمد حسام الدين، المسئولية الاجتماعية للصحافة، (القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، 2003)، ص ص 98-99.

(26) محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004)، ص488.

(27) محمد حسام الدين، مرجع سابق، ص 99.

(28) Severin, Werner J. & Tankard, James, **Communication Theories:Origins, Methods and Uses in the Mass Media**, 4 th edition, (New Yok:Longman,1997),pp267-268.

Biswas, R., Riffe, D. and Zillmann, D. (1994). Mood Influence on the Appeal of Bad News. Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol.71, Issue.3,1994) 29(

(30) هيثم جودة، ممدوح عبدالله، العلاقة بين التعرض للمضامين السياسية بالصحف والقنوات الفضائية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمزاج العام نحو قضايا الوطن العربي: دراسة على الجمهور المصري والسعودي، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مج14، ع3،(جامعة القاهرة:كلية الإعلام، 2015)، ص ص:375-452.

(31) Reinecke ,Leonard, Mood management. In P. Rössler (Ed.), **The International Encyclopedia of Media Effects**, Wiley-Blackwell,2017, pp. 1271-1284.

(32) هيثم جودة، ممدوح عبدالله، **مرجع سابق**، ص ص:375-452.

(33) Curry, Alexl, Stroud, N. Jomini and McGrego, Shannon,**Op.cit.**,
(34) Lough, Kyser & McIntyre, Karen, Journalists' perceptions of solutions journalism and its place in the field, **ISOJ**, Vol. 8, No. 1, Spring 2018, P.P: 33-52.
(35) Ruaro, Delphine, **Op.Cit.,**
(36) Kasriel, E. , Why we need solutions-focused journalism,2016b, Retrieved from http://www. bbc.co.uk/blogs/academy/entries/be8991c7-c1c7-42e6-a371-f40278838fa2

(37)Haas, Tanni, **Genres of Journalism: Solutions Journalism**, (U.S.A: The Open Professional School SE,2014),p.4.
(38)Ibid
(39) Kathryn Their, Opportunities and challenges for initial implementation of solutions journalism coursework. Journalism & Mass Communication Educator, Vol .71,No.3,2016, 329-343.
(40) Dyer, J. , Is Solutions Journalism the Solution? Nieman Reports, 2015, Retrieved from http://niemanreports.org/articles/is-solutions-journalism-the-solution/
(41) Sarika Bansal and Tina Rosenberg, Reporting on solutions internationally: A toolkit by the Solutions ,**Journalism Network and Pulitzer Center**, October 2014, P:P. 6-7.
(42) McIntyre , Karen Elizabeth, Constructive journalism: The effects of positive emotions and solution information in news stories. **Doctoral Dissertation,** (The University of North Carolina at Chapel Hill, Chapel Hill, NC,2015).
(43)McIntyre, Karen& Sobel, Meghan, **Op.Cit.,**
(44) Ibid.
(45) Curry, Alexander L.& Hammonds, Keith H, The Power of Solutions Journalism Solutions Journalism, **Center for Media Engagement**,2016, Available at: https://mediaengagement.org/research/solutions-journalism-news-engagement/
(46) Thier, K. , Opportunities and Challenges for Initial Implementation of Solutions Journalism Coursework, **Journalism & Mass Communication Educator**, vol.71,no.3,2016, pp.329-343.
(47) Curry, Alexander L.& Hammonds, Keith H, **Op.cit**.,
(48) أسماء المحررين الصحفيين الذين أجريت معهم المقابلات مرتبة وفق الترتيب الأبجدي:

1. أ. أحمد الليثي رئيس القسم
2. أ. إشراق أحمد
3. أ. دعاء الفولي
4. أ. رنا الجمعي
5. أ. عبدالله جمعة
6. أ. فايزة أحمد
7. أ. محمد زكريا
8. أ. محمد مهدي

(49)Mclntyre , Karen Elizabeth & Lough , Kyser, **Op.Cit.**,pp.1-16.
(50) Gielan, Michelle & Furl, Brent,**Op.Cit**.,
(51**)** Ibid
(52)Logh, Kyser & Mclntyre , Karten,, , Journalist's perceptions of solutions journalism and its place in the field, **Op.Cit**.
(53)Logh, Kyser & Mclntyre , Karten,, , Journalist's perceptions of solutions journalism and its place in the field, **Op.Cit**.
(54) Alex Curry et al., **Op.Cit**.,
(55) Curry, Alexander L.& Hammonds, Keith H, **Op.Cit.,**
(56) Ruaro , Delphine , **Op.Cit**.,
(57)Wenzel et al., **Op.Cit**.,
(58) McIntyre, Karen& Sobel, Meghan, **Op.Cit**.,